جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم: العلوم الاقتصادية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية والتسيير وعلوم تجارية

الشعبة: العلوم الاقتصادية

التخصص: اقتصاد نقدي ومالي

من إعداد الطالبتين: -مخالفية هناء

- مصباح خولة

بعنوان:

دور الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية

(دراسة حالة ولاية برج بوعريريج)

أعضاء لجنة المناقشة:

بوعبدالله هبة	**رئيسا**
فارس إيمان	**مشرفا**
بلعياضي رباب	**مناقشا**

السنة الجامعية: 2025-2026

الإهداء

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله على توفيقه وكرمه الذي أعانني على إتمام هذا العمل، وأسأله سبحانه أن يجعل فيه الخير والنفع، الحمد لله الذي وفقني لإنجاز هذا العمل المتواضع والذي يسعدني ان اهدي ثمرة إنجازه الى من قال فيهما ربي عز وجل {واخفض لهما جناح الذل من الرحمة وقل ربي ارحمهما كما ربياني صغيرا}.

إلى من كانا سندي ونور طريقي، إلى أبي الغالي وأمي الحبيبة، أهدي ثمرة جهدي وتعب سنواتي، عرفانًا بما قدماه لي من حب ودعاء وصبر لا يقدّر بثمن، فمهما كتبت لن أوفيكما حقكما، حفظكما الله وأدامكما تاجًا فوق رأسي.

إلى إخوتي الأعزاء، رفقاء الدرب ومصدر فرحي وقوتي، شكرًا لكل لحظة دعم وابتسامة صادقة كانت تخفف عني عناء الطريق، دمتم لي نعمة لاتزول. إيناس، إكرام، عبد الرؤوف.

إلى روح جدي الطاهرة رحمه الله، أسأل الله أن يجعل قبره روضة من رياض الجنة، وأن يرحمه رحمة واسعة، كنت وستبقى في القلب والذاكرة والدعاء.

إلى عائلتي الكريمة جميعًا، شكرًا لكل دعم ومساندة واهتمام، فبكم أستمد القوة والمحبة

إلى رفيقة دربي في هذه المذكرة، شكرًا لكِ على كل جهد بذلناه معًا، وعلى الصبر والتعاون والتفاهم الذي جمعنا طوال فترة العمل، لقد كنتِ خير شريكة في هذا المشوار، وأتمنى لكِ مزيدًا من النجاح والتوفيق في حياتك العلمية والعملية. هناء.

وإلى خطيبي العزيز، شكرًا لدعمك المتواصل وصبرك وتشجيعك الدائم لي، لوجودك الذي كان مصدر راحة وأمان في أصعب اللحظات، أسأل الله أن يديمك نعمة في حياتي.

إلى أصدقائي الأعزاء، الذين شاركوني لحظات التعب قبل الفرح، شكرًا لكل كلمة طيبة، ولكل دعم نفسي ومعنوي، ولكل ذكرى جميلة خففت عنا ضغط الدراسة وأيام العمل الطويلة. صوفية، إيمان، وداد.

أهدي هذا العمل المتواضع الى نفسي أولا ولكل من ساهم في وصولي إلى هذه المرحلة، راجيةً من الله التوفيق والنجاح الدائم.

خولة

الإهداء

وآخر دعواهم أن الحمد لله ربي العالمين عظم المراد فهان الطريق فجاءت لذة الوصول لتمحي مشقة السنين تم بفضل الله تخرجي

إلى من الجنة تحت أقدامها الى من سهرت وربت وكبرت أمي الغالية إلى من شقي وتعب من أجل راحتنا ومتطلباتنا أبي الغالي أطالا الله في عمرهما

إلى أختاي العزيزتين، رفيقتي الدرب ومصدر فرحي وقوتي، شكرًا لكل لحظة دعم وابتسامة صادقة كانت تخفف عني عناء الطريق، دمتم لي نعمة لا تزول."رجاء" و "ندى " والى أبنائهم " ناصية " و "راكان".

حفظهم الله ورعاهم من كل شر

إلى أخي الغالي وحيدي، سندي وفخري، شكرًا لوجودك الدائم إلى جانبي ولكلماتك المشجعة التي كانت تدفعني للاستمرار. محمد أنس.

إلى رفيقة دربي في هذه المذكرة، شكرًا لكِ على كل جهد بذلناه معًا، وعلى الصبر والتعاون والتفاهم الذي جمعنا طوال فترة العمل، لقد كنتِ خير شريكة في هذا المشوار، وأتمنى لكِ مزيدًا من النجاح والتوفيق في حياتك العلمية والعملية. خولة.

إلى أصدقائي الأعزاء، الذين شاركوني لحظات التعب قبل الفرح، شكرًا لكل كلمة طيبة، ولكل دعم نفسي ومعنوي، ولكل ذكرى جميلة خففت عنا ضغط الدراسة وأيام العمل الطويلة. صوفية، ايمان

إلى نفسي فخرا بهذا الوصول والى من شاركوني سنين الدراسة والعمل " خولة ريان صوفية، إيمان، وداد.

هناء

شكر وعرفان

الحمد والشكر لله الحي القيوم أولا وأخيرا وامتثالا لقوله صلى الله عليه وسلم:

"من لا يشكر الناس لا يشكر الله"

يسرّنا في ختام هذا العمل المتواضع أن نتقدم بخالص الشكر والتقدير والامتنان إلى الأستاذة المشرفة "فارس إيمان "على هذه المذكرة، لما قدمته لنا من توجيهات قيمة ونصائح سديدة، ولمتابعتها المستمرة ودعمها العلمي الذي كان له الأثر الكبير في إنجاز هذا البحث.

كما نتوجه بجزيل الشكر والعرفان إلى كافة أساتذة كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، الذين ساهموا في تكويننا العلمي والمعرفي طوال سنوات الدراسة، ولم يبخلوا علينا بعلمهم وتوجيهاتهم القيمة.

ونتقدم بشكر خاص إلى مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج على تعاونها معنا، وتوفيرها للمعلومات والوثائق اللازمة التي ساعدت في إثراء الجانب التطبيقي لهذه الدراسة.

ولا يفوتنا أن نعبر عن امتناننا لكل من ساهم من قريب أو بعيد في إنجاز هذا العمل، وساعدنا بالكلمة الطيبة أو المشورة النافعة.

نسأل الله تعالى أن يجزي الجميع خير الجزاء، وأن يجعل ما قدموه في ميزان حسناتهم.

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى ابراز دور الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية في ولاية برج بوعريريج، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لواقع الأنشطة السياحية للولاية خاصة تلك المتعلقة بتحقيق التنمية الريفية، من خلال الالمام بمختلف الأنشطة المرتبطة بالسياحة الريفية، مثل السياحة العلاجية، والطبيعية، الصناعات التقليدية، إضافة الى تحليل الإمكانيات السياحية التي تتمتع بها المناطق الريفية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها ان الأنشطة السياحية تلعب دورا فعالا في تحقيق الريفية وان ولاية برج بوعريريج كغيرها من ولايات الوطن الجزائري تزخر بكم هائل من الثروات البيئية والتاريخية ولتثمين التراث المحلي وجب الحفاظ على البيئة وتحسين البنية التحتية والخدمات وتحسين المرافق والخدمات السياحية، مع اشراك السكان المحليين في عملية التنمية.

الكلمات المفتاحية: أنشطة سياحية، سياحة ريفية، مناطق ريفية، جذب سياحي.

Abstract:

This study aimed to highlight the role of tourism activities in achieving rural development in Bordj Bou Arreridj. A descriptive analytical approach was adopted in order to analyze the reality of tourism activities in the province, especially those related to rural development.

This was done by examining the various activities associated with rural tourism, such as therapeutic tourism, nature tourism, and traditional industries, in addition to analyzing the tourism potentials available in rural areas.

Key words :Tourism Activities,Rural Tourism,Rural Areas,Tourism Attraction.

قـائمــة المحـتـويـات:

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	I
قائمة المحتويات	II
قائمة الجداول	II
قائمة الأشكال	II
قائمة الملاحق	II
مقدمة	أ–د
تمهيد	
إشكالية الدراسة	أ
فرضيات الدراسة	أ_ ب
أهمية الدراسة	ب
أهداف الدراسة	ب
منهج الدراسة	ب
أسباب اختيار الموضوع	ب_ ج
صعوبات الدراسة	ج
الدراسات السابقة	ج_ د
هيكل الدراسة	د
الفصل الأول: مدخل الى السياحة	
المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة	6_ 13
المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها	6_ 7

المطلب الثاني: تعريف السياحة وانواعها	8_ 10
المطلب الثالث: مقومات النشاط السياحي	11_ 13
المبحث الثاني: الأنشطة السياحية	14_ 24
المطلب الأول: خصائص الأنشطة السياحية	14_ 18
المطلب الثاني: انعكاسات الأنشطة السياحية	18_ 24
خلاصة الفصل الأول:	25
الفصل الثاني: التنمية الريفية	
تمهيد	27
المبحث الأول: التنمية الريفية	28_ 33
المطلب الأول: مفهوم التنمية	28
المطلب الثاني: مفهوم التنمية الريفية وأهدافها	28_ 31
المطلب الثالث: معوقات التنمية الريفية	31_ 33
المبحث الثاني:السياحة الريفية	34_ 37
المطلب الأول: تعريف السياحة الريفية	34_35
المطلب الثاني: أنواع السياحة الريفية	35_36
المطلب الثالث: انعكاسات السياحة الريفية	37
خلاصة الفصل الثاني	38
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي لدور الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية لولاية برج بوعريريج	
تمهيد	40
المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية برج بوعريريج	41_ 47

المطلب الأول: التعريف بولاية برج بوعريريج	41_ 43
المطلب الثاني: التنظيم الإداري للولاية	43_ 44
المطلب الثالث: هياكل الايواء لولاية برج بوعريريج	45_ 47
المبحث الثاني: مؤهلات ولاية برج بوعريريج	48_ 53
المطلب الأول: المحطات الحرارية	48_ 50
المطلب الثاني: الصناعة التقليدية في ولاية برج بوعريريج	51_ 52
المطلب الثالث: موارد السياحة الريفية الطبيعية	52_ 53
المبحث الثالث: سبل تطوير السياحة الريفية	54_ 55
المطلب الأول: مشاريع الاستثمار السياحي الخاصة	54
المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لانعاش الاستثمار السياحي بالولاية	55
خلاصة الفصل الثالث	56
الخاتمة	
نتائج الدراسة	58
اقتراحات	59
افاق الدراسة	59
قائمة المراجع	61_ 62
الملاحق	64_ 69
فهرس المحتويات	71
الملخص	

قـائـمـة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	مكونات العرض السياحي	17
02	التنظيم الإداري الحالي لولاية برج بوعريريج	43
03	الفنادق الناشطة المتواجدة على مستوى ولاية برج بوعريريج	45_ 46
04	الحمامات المعدنية المتواجدة في ولاية برج بوعريريج	48
05	المتعالجين المتوافدين للحمامات المعدنية في ولاية برج بوعريريج	49
06	توزيع الحرفيين وفقا لمجال النشاط حسب الجنس لسنة2026	51
07	مشاريع الاستثمار السياحي الخاصة	54

قائـمـة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	عناصر الجذب السياحي	11
02	خريطة برج بوعريريج	41
03	وكالات السياحة ومناصب الشغل لولاية برج بوعريريج	47
04	مؤشر توافد المتعالجين	50
05	توزيع الحرفين حسب مجال النشاط	52

قـائـمـة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	توزيع الحرفيين وفقا لمجال النشاط والجنس	64
02	توزيع عدد الحرفيين	65
03	حمام البيبان	66
04	مشاريع سياحية	67
05	سد عين زادة	68
06	لاقراج	69

مقدمة

تمهيد:

تعد السياحة الريفية من أهم المجالات التي حظيت باهتمام متزايد في السنوات الأخيرة، نظرا لدورها في تنشيط الاقتصاد المحلي خاصة في ظل الفجوة المتزايدة بين المدن والإرياف. كما يعد قطاع السياحة اليوم أحد الركائز الأساسية التي تراهن عليها الدول لتنويع اقتصادها، ولم يعد الامر مقتصرا على السياحة الشاطئية أو الثقافية بل امتد ليشمل المجالات الريفية التي أصبحت وجهة مفضلة للباحثين عن الهدوء والاصالة.

ومن هذا المنطلق، تعتبر الأنشطة السياحية المحرك للسياحة بصفة عامة والسياحة الريفية بصفة خاصة ولان نجاح هذه الأخيرة يعتمد بدرجة كبيرة على تنويع الأنشطة السياحية وتثمين الموارد الطبيعية والبشرية والثقافية المتاحة وهذا من خلال فهم كيفية مساهمتها في تعزيز الاستثمار المحلي، ودعم البنية التحتية، وإحياء التراث الثقافي والبيئي للمناطق الريفية برزت السياحة الريفية كبديل استراتيجي ونشاط اقتصادي متكامل يهدف الى إعادة احياء هذه المناطق وتثبيت سكانها في أراضيهم.

كما أن السياحة في الوسط الريفي ليست مجرد رحلة استجماميه، بل هي منظومة من الأنشطة التفاعلية التي تستغل الموارد الطبيعية، التراثية، والثقافية للمنطقة. وتتجلى أهمية هذا النوع من السياحة في قدرته العالية على خلق مناصب شغل مباشرة وغير مباشرة، وتنويع مصادر دخل الاسر الريفية، مما يساهم بشكل فعال في محاربة الفقر وتحسين المستوى المعيشي.

وتعد التنمية الريفية عملية شاملة تهدف إلى تحسين ظروف العيش في الأرياف اقتصاديًا واجتماعيًا وبيئيًا، من خلال تنويع مصادر الدخل وخلق فرص العمل ورفع مستوى الخدمات، وتحسين البنية التحتية، والحفاظ على الموارد الطبيعية. وهي لا تقتصر على الجانب الاقتصادي فقط، بل تشمل أيضًا الأبعاد الاجتماعية والثقافية والبيئية، لأن نجاحها يرتبط بتحسين نوعية الحياة بشكل متكامل.

- **إشكالية الدراسة:**

على ضوء ما سبق تمحورت مشكلة البحث في السؤال الرئيسي التالي:

فيما يكمن دور الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية؟

من أجل معالجة وتحليل هذه المشكلة وبغية الوصول إلى فهم واضح لها، تم طرح الأسئلة الفرعية التالية:

- ما المقصود بالسياحة والأنشطة السياحية؟
- أين تكمن مساهمة السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية رغم وجود معوقات للتنمية في المناطق الريفية؟
- ما هو انعكاس الأنشطة السياحية على تنمية المناطق الريفية في ولاية برج بوعريريج؟

- **فرضيات الدراسة:**

للإجابة عن الأسئلة المطروحة السابقة ومن ثم الإجابة على مشكلة الدراسة تمت صياغة الفرضيات التالية:

- يقصد بالنشاط السياحي ذلك النشاط الذي يحقق مزايا اجتماعية وثقافية واقتصادية وسياسية.

– تكمن أهم مساهمة للسياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية من خلال خلق فرص عمل وتنشيط الاقتصاد المحلي وتحسين المستوى المعيشي، الا ان مردوديتها تبقى مرتبطة بمدى تجاوز معوقات التنمية الريفية كنقص الاستثمار وضعف البنية التحتية والخدمات.

– ساهمت الأنشطة السياحية في ولاية برج بوعريريج في تنشيط الحركة الاقتصادية بالمناطق الريفية، وتحسين الخدمات وإبراز المؤهلات الطبيعية والثقافية للمنطقة، كما ساعدت في دعم المشاريع المحلية وتشجيع السكان على استغلال الموارد الريفية بطريقة تنموية.

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز الدور الذي تؤديه الأنشطة السياحية في دعم التنمية الريفية وتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالمناطق الريفية. تم تسليط الضوء في هذه الدراسة على مساهمة الأنشطة السياحية في تنويع مصادر الدخل، وخلق فرص العمل، وتحسين مستوى المعيشة السكان المحليين، إضافة إلى المحافظة على التراث الطبيعي والثقافي للمناطق الريفية. وتكتسب الدراسة أهميتها كذلك من خلال محاولة التعرف على الإمكانيات السياحية المتاحة بالمناطق الريفية وكيفية استغلالها لتحقيق تنمية.

أهداف الدراسة:

إن أي بحث علمي أو دراسة علمية يجب أن تقوم على أهداف تطبيق مسارها وتعطيها أبعادها الحقيقية فعلى هذا الاساس تمت صياغة الأهداف المرجوة من هذا البحث الذي يتمثل في دور الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية حيث تهدف الدراسة الى ما يلي:

- معرفة تأطير أنشطة السياحية على التنمية الريفية.
- توضيح المساهمة الاقتصادية الاجتماعية والبيئية للسياحة على سكان المناطق الريفية المحلية.
- تحديد طبيعة العلاقة بين الأنشطة السياحية والتنمية الريفية في ولاية برج بوعريريج.

منهج الدراسة:

في إطار هذا البحث ومن أجل معالجة إشكالية موضوع الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي، وقد تم الاعتماد على مصادر ومعطيات مقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج لإعطاء صورة حول الأنشطة السياحية ودورها في تحقيق التنمية الريفية للولاية في الفصل التطبيقي.

أسباب اختيار الموضوع:

هناك عدة أسباب لاختيار هذا الموضوع منها ما هو ذاتي وما هو موضوعي نوجزها فيما يلي:

-إظهار أهمية الأنشطة السياحية في تنشيط الاقتصاد الريفي من خلال توفير فرص العمل وتحسين دخل السكان المحليين.

- معرفة مدى مساهمة الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية والحد من الهجرة الريفية.

- تحديد أهم نقاط القوة للسياحة لولاية برج بوعريريج وذلك باستخدامها بأحسن طريقة.

صعوبات الدراسة:

- نقص الدراسات الميدانية المحلية حول السياحة الريفية في الجزائر وعدم توفر البيانات الكافية في ولاية برج بوعريريج.

- قلة المصادر والمراجع التطبيقية المتعلقة بالسياحة الريفية خاصة على مستوى الجزائر.

- عدم توفر البيانات الكافية والدراسات السابقة كون موضوع السياحة صعب التناول.

الدراسات السابقة

أولا: الدراسات العربية المتعلقة بالأنشطة السياحية والتنمية الريفية:

1. دراسة هناء عائشة حساني

بعنوان: **تحقيق التنمية الريفية المستدامة في إطار الاستفادة من برامج المنظمات الدولية دراسة عينه من الدول الإفريقية**، أطروحة دكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة محمد البشير الإبراهيمي 2025/2024.

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة مدى استفادة الدول الإفريقية من برامج المنظمات الدولية في تحقيق التنمية الريفية المستدامة حيث قامت الباحثة بدراسة دور برامج تلك المنظمات في هذا السياق من خلال تحليل نتائج مجموعة من المشاريع والبرامج في الدول الإفريقية، بما في ذلك الجزائر. وخلصت الدراسة إلى أن برامج المنظمات الدولية تؤدي دورا كبيرا في تحقيق التنمية الريفية المستدامة، لكن يجب على حكومات الدول الافريقية والمنظمات الدولية تعزيز جهودها وتنسيقها لتحقيق أقصى استفادة من البرامج ذات الصلة وتعزيز التنمية الريفية المستدامة في الدول.

2. دراسة صحراوي محمد تاج الدين، السبتي وسيلة

بعنوان: **السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول**، مقال في مجلة نماء الاقتصاد والتجارة، عدد 02، ديسمبر 2017.

في هذه الدراسة قام الباحثين بالتطرق إلى تطور السياحة العالمية والمقومات الطبيعية والتاريخية السياحة في الجزائر والمقومات الفندقية خلال(2013-2016)، كما تم التطرق في الدراسة إلى أفاق السياحة في الجزائر

المطلع 2030 (عرض موجز للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية) وواقعها في الفترة (2013-2016) من خلال عرض أهم المؤشرات والإحصائيات للسياحة خلال تلك الفترة، وقد خلصت الدراسة إلى أن قطاع السياحة في الجزائر هو قطاع هام وعلى الدولة النهوض به إلا أن وتيرة نموه متباطئ مما يؤثر على مردوديتها الاقتصادية على الاقتصاد وعلى القطاعات المرتبطة بها.

3. دراسة دريدي منيرة وحروش سلمى

بعنوان: **"أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية في الجزائر"**، مقال مجلة أبحاث ودراسات التنمية العدد06، جوان 2017.

هدفت هذه الدراسة إلى إبراز دور السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية بالجزائر، من خلال توضيح مساهمة هذا النوع من السياحة في تنويع الأنشطة الاقتصادية بالمناطق الريفية وتحسين الظروف المعيشية للسكان. وقد انطلقت الدراسة من مشكلة تعاني منها الأرياف في الدول النامية، تتمثل في البطالة والفقر وضعف الدخل نتيجة الاعتماد الكبير على النشاط الزراعي وقلة الفرص الاقتصادية الأخرى. وتوصلت الدراسة إلى أن السياحة الريفية تمثل قطاعًا واعدًا يمكن أن يساهم بشكل فعال في تحقيق التنمية الريفية، إلا أن مساهمتها ما تزال محدودة بسبب عدة معوقات، منها ضعف البنية التحتية، ونقص الترويج السياحي، وقلة الاستثمارات الموجهة لهذا المجال. وأوصت الدراسة بضرورة تبني سياسات واستراتيجيات فعالة لترقية السياحة الريفية واستغلال المقومات الطبيعية والثقافية المتاحة لتحقيق التنمية المستدامة في المناطق الريفية.

هيكل الدراسة:

للإجابة على الإشكالية المطروحة سنقسم هذه الدراسة إلى ثلاث فصول ، الفصل الأول يتضمن الإطار النظري للسياحة والأنشطة السياحية ،حيث سيقسم إلى مبحثين، المبحث الأول بعنوان مفاهيم أساسية حول السياحة، أما المبحث الثاني بعنوان الأنشطة السياحية، أما في الفصل الثاني سنتطرق فيه الى مبحثين أيضا المبحث الأول بعنوان التنمية الريفية ،أما المبحث الثاني سيتعلق بالسياحة الريفية، أما الفصل الثالث سنخصصه للجانب التطبيقي للدراسة حيث سنقسمه إلى ثلاث مباحث، المبحث الأول سنقدم فيها لمقومات السياحية لولاية برج بوعريريج، أما المبحث الثاني سنتطرق فيه الى موارد السياحة الريفية وأخيرا في المبحث الثالث سنتطرق الى سبل تطوير السياحة الريفية، كما في النهاية سنقوم بإعداد خاتمة الدراسة التي ستتضمن نتائج الدراسة مع توضيح اختبار صحة الفرضيات، متبوعة بجملة من الاقتراحات المستنتجة، وأخيرا سيتم صياغة آفاق الدراسة.

الفصل الأول:

مدخل الى السياحة

تمهيد:

يشهد العالم في العصر الحديث تطورًا ملحوظًا في قطاع السياحة، حيث أصبحت من أهم الأنشطة الاقتصادية والاجتماعية التي تساهم في تحقيق التنمية الشاملة. ولم تعد السياحة مجرد وسيلة للترفيه والاستجمام، بل أضحت صناعة قائمة بذاتها تؤثر في مختلف المجالات، كالثقافة، والاقتصاد، والبيئة، وحتى العلاقات بين الشعوب.

وتتنوع الأنشطة السياحية بتنوع حاجات ورغبات السياح، فتشمل السياحة الثقافية، والترفيهية، والدينية، والبيئية، والعلاجية، وغيرها. وتُعد هذه الأنشطة عنصرًا أساسيًا في جذب السياح، إذ تسهم في إثراء تجربتهم وتعريفهم بمقومات البلد السياحية من تراث طبيعي وثقافي.

كما تلعب الأنشطة السياحية دورًا مهمًا في تنشيط الاقتصاد المحلي من خلال خلق فرص العمل، وتحفيز الاستثمار، ودعم الصناعات التقليدية والخدمات المرتبطة بالسياحة. ومن هذا المنطلق، يبرز الاهتمام بدراسة السياحة والأنشطة السياحية لفهم دورها في تحقيق التنمية المستدامة، خاصة في المناطق التي تمتلك مؤهلات سياحية واعدة.

وعليه، يهدف هذا الفصل إلى تسليط الضوء على مفهوم السياحة، وأنواعها، وأهم الأنشطة السياحية المرتبطة بها، مع إبراز أهميتها وآثارها المختلفة. تم تقسيم الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة

المبحث الثاني: الأنشطة السياحية

المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة

هذا المبحث سنتناول مفاهيم عامة حول السياحة ونشأتها وكذا أنواع السياحة بشكل عام وسنتطرق الى مقومات النشاط السياحي.

المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها

تطور مفهوم السياحة مع تطور المجتمعات وسوف تتعرض بصورة مختصرة إلى ثلاثة مراحل أساسية هي[1]:

1. **مرحلة العصور القديمة:** إن غريزة التنقل والترحال من مكان لآخر كانت موجودة عند الإنسان منذ نشأته الأولى سعيا لحياة أفضل حين لم تكن هناك منظمات، وجهات رسمية توفر له احتياجاتها الضرورية فكان عليه أن يسعى إلى توفيرها بنفسه دون وجود قوانين أو أعراف تحد وتحكم تصرفاته والتزاماته، فبدأت هذه المرحلة مع نشأة حضارة بلاد الرافدين والفراعنة في الألف الخامس قبل الميلاد وتنتهي بسقوط الدولة الرومانية في نهاية القرن الرابع من خصائص هذه المرحلة هي:
   - ظهور الدول مثل الحضارة الفرعونية في مصر والحضارة الرومانية في الرومان.
   - ظهور العلوم وتطور وسائل النقل والمواصلات خاصة السفن الشراعية.

أما عن أنواع الرحلات التي قام بها الإنسان في عصور ما قبل الميلاد فكانت ترتكز على تحقيق الفائدة وحب الاستطلاع وكذا الدافع الديني:

تحقيق الفائدة: نعني بها خلق علاقات متبادلة بين القبائل المختلفة والتي تكون أحيانا متجاورة وقد تكون بعيدة، ولقد أنشأ اليونانيون في العصور القديمة مستعمرات على شاطئ البحر الأبيض المتوسط، كما كانت هناك رحلات يقوم بها أهل قريش قبل الإسلام بقصد التجارة بين بلدهم وبلاد الشام واليمن كما ورد في القرآن الكريم "الإيلاف قريش إيلافهم رحلة الشتاء والصيف".... الخ"سورة قريش"

حب الاستطلاع: أدى الدافع لمعرفة عادات وتقاليد الشعوب إلى القيام برحلات طويلة لغرض التعرف عليها مثل رحلة هيرودوت المؤلف الأفريقي الذي كان من أوائل الرواد في العصور القديمة.

الدافع الديني: دفع هذا الشعور الأفراد الى القيام برحلات بعيدة لغرض زيادة الأماكن المقدسة مثل الصين يعبدون "البوذا" فكانوا يقطعون آلاف الكيلومترات من أجل ذلك، كما كان يقوم العرب بزيارة مكة لغرض العبادة والتجارة وهو ما يطلق عليها بالسياحة الدينية.

[1] الأمين بالقاضي وعويشة مسيلتي، **دور السياحة والاقتصاد السياحي في التنمية المستدامة**، دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، المجلد9/العدد2، السنة 2021 ص123/122.

2. **مرحلة العصور الوسطى:** تبدأ هذه المرحلة بسقوط الإمبراطورية الرومانية حتى القرن الخامس عشر وهي آخر الإمبراطوريات التي نشأت في العصور القديمة، وقد كانت مركز الإشعاع الفكري والحضاري والتجاري وكان لها الفضل الأكبر في تطوير حركة الاسفار عبر العالم فكان اتجاه السياحة في تلك العصور إلى التجارة الحج، رحلات الدراسة، حيث انفرد العرب من الفترة الممتدة للقرن الرابع عشر والثامن عشر على تطوير مبادئ السياحة ووضع الأسس الأولى التي كانت فيها البلاد الإسلامية أكثر تقدما من أوربا وبغداد وقرطبة التي تعد أنداك من أكثر المدن ثراء من حيث التجارة. ومركز الحياة الثقافية والمضاربة، وقد انطلقت رحلات العرب وهم يجوبون حول العالم ومن أشهرهم ابن بطوطة، ابن جبيرا، البيروني .... الخ، وأخذت السياحة الدينية أبعادا جديدة في العصور الوسطى، حيث كان الحجاج على اختلاف أديانهم يقومون برحلاتهم الدينية إلى أماكن المقدسة وكثيرا منهم كتبوا أوصافا لرحلاتهم في نهاية العصور الوسطى، فظهرت فئة طالبي العلم الذين يقومون برحلات العرض العالم والتعرف على آراء الغير والأنظمة السياسية الموجودة في الدول الأخرى، هذه الفترة بمثابة بداية الرحلات التي كانت قاصرة على الطبقة الأرستقراطية لأن السفر في ذلك الوقت كان يتطلب وقت الفراغ والأموال الفائضة على الحاجة.[1]

3. **مرحلة العصر الحديث** :بداية العصور الحديثة كانت في عصر النهضة التي حدثت فيها تغيرات عديدة في المجال العلمي مثل استكشافات الجغرافية التي أدت إلى زيادة الأسفار، كما أحدثت الثورة الصناعية تغيرات واضحة في وسائل المواصلات وتطويرها مما أدى إلى سهولة السفر والتنقل واختصار الوقت وازدادت بعد الحرب العالمية الثانية، حيث بدأ تطوير الطائرات الحربية إلى مدنية وكذلك السيارات والقطارات ويرى دوكلاسبيرس Pearce Douglas أن علم السياحة تطور تطورا ملحوظا بما يتوافق مع حركة السياحة الدولية بعد الحرب العالمية الثانية حيث أدى ذلك الى :

- التطورات التكنولوجية التي أدت إلى تحسين الطرق ووسائل الإنتاج، مما أدى إلى توفير الجهد الإنساني وتحسين ظروف العملة وزيادة أوقات الفراغ والإجازات الممنوحة.
- التقدم وتطور وسائل النقل والمواصلات والاتصالات وبالتالي تقارب المسافات.
- سهولة تبادل الخيرات وانتشار المعرفة.
- ارتفاع معدلات الدخول للثروات والنظرة للسياحة كضرورة حتمية.
- اهتمام المنظمات والهيئات الدولية والمجتمع الدولي بالسياحة وأهميتها اقتصاديا اجتماعيا وسياسيا.

وعليه لم يعد سفر اليوم كشأنه بالأمس، كما لم تعد رحلة اليوم مثل رحلة القدامى لأن الثورة التكنولوجية وتقدم وسائل النقل وكثرة عدد المسافرين لم تجعل من المسافرين رحالة بالمعنى التقليدي، حيث تدير المكاتب السياحية وتعلن عن

[1] الأمين بالقاضي وعويشة مسيلتي، مرجع سابق، ص123.

موضوع الرحلة بعدة طرق عن طريق وضع العديد من الصور التي تنقل الحقيقة وتكشف مختلف الأماكن التي تكون كامنة.

المطلب الثاني: تعريف وأنواع السياحة

أولا: تعريف السياحة

لقد اختلفت التعاريف حول مفهوم السياحة وماهيتها بحيث السياحة هي نشاط يتضمن السفر والإقامة المؤقتة خارج البيئة المعتادة لأغراض الترفيه او الثقافة او العلاج.

وتلعب السياحة دورا كبيرا في تحقيق النسبة الاقتصادية في الكشف عن طبيعة الظاهرة السياحية والتأكيد على أهميتها بحيث هناك العديد من الباحثين والهيئات والمنظمات الدولية التي سارعت في تقديم وتعريف السياحة تماشيا مع التطورات الحاصلة في المجتمعات إلا ان هناك اختلاف بين العديد من التعاريف التي سنذكرها على النحو التالي[1]:

ورد أول تعريف للسياحة سنة 1905 للألماني جويبرفرويلر: إنها ظاهره عصريه تنبثق من الحاجة المتزايدة الى الراحة وتغيير الهواء والى مولد الاحساس بجمال الطبيعة ونمو هذا الإحساس والشعور بالبهجة والمتعة والإقامة في مناطق لها طبيعتها الخاصة وايضا نمو الاتصالات وخاصه بين الشعوب المختلفة.

تعد السياحة موضوعا شاملا يلقي عليه الاقتصاد والاجتماع اهتماما كبيرا، فمن منظور الاقتصاد تعد السياحة ظاهرة اقتصادية تتمثل في عرض وطلب للخدمات والسلع ذات الصلة، ومن منظور الاجتماع تعد السياحة ظاهرة اجتماعية تهدف الى توفير فرص التواصل والتعارف بين الأفراد والثقافات المختلفة، ويمكن اعتبار السياحة جسرا يربط بين الناس ويسمح لهم بتبادل الخبرات والتعرف على تراث وثقافات مختلفة.[2]

وتعرف ايضا على أنها التنقل والحركة التي يعتاد عليها الانسان من مكان لآخر بغرض الكسب أولا ثم الاستمتاع والاستجمام ومع التطور والتقدم الذي شهادته معظم الدول أدى ذلك الى تغيير في عمليه الانتقال وأخذت ظاهره السياحة أبعادا هي مجموعه من الظواهر والعلاقات التي تنشا نتيجة للسفر وإقامه الشخص الأجنبي إقامة مؤقته دائمة وترتبط بعمل مجرور[3].

التعريف الذي اقرته منظمة السياحة العالمية Organisation mondiale du tourismeالذي ينص على أن السياحة مجموعة العلاقات والخدمات الناتجة عن السفر والإقامة الى ذلك الحد الذي لا يحتاج السائح الى إقامة دائميه، ولا

[1] صحراوي محمد تاج الدين، **السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول**، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، العدد الثاني ديسمبر 2017 ص51.

[2] د. هيفاء يحيى عبيد البلاع، **المدخل الى علم السياحة بين المنهج والتطبيق**، دار حروف منثورة للنشر والتوزيع ،2025، ص 29.

[3] الأمين بالقاضي، وعويشة مسيلتي، مرجع سابق، ص120.

يترتب على سياحته اي نشاط بأجر مدفوع، وبصفة عامة فإن السياحة مصطلح شامل للعديد من المنتجات والخدمات المعروفة والمرغوبة التي يتلقاها السياح في مكان غير مكان الإقامة المعتاد.

ومن هذه المنتجات والخدمات وسائل الإقامة والمطاعم والنشاطات والمغريات الطبيعية والصناعية ووكالات السياحة والسفر والمكاتب الحكومية ووسائل النقل حيث تتداخل هذه المنتجات والخدمات مع بعضها البعض وتكمل بعضها البعض.[1]

ونعرف السياحة على أنها نشاط إنساني يقوم فيه الأفراد بالانتقال من مكان إقامتهم المعتاد الى مكان آخر لفترة مؤقتة، بغرض الترفيه والاستجمام او العلاج او العمل او التعرف على ثقافات جديدة، دون ان يكون الهدف الإقامة الدائمة او العمل المأجور في المكان المقصود. كما تساهم في تنمية الاقتصاد من خلال توفير فرص العمل وزيادة الدخل القومي، إضافة الي تعزيز إمكانات التبادل بين الشعوب.

ثانيا: أنواع السياحة

وأهم هذه الأنواع نجد قطاع السياحة في الجزائر الفرص والتحديات:[2]

1. **تقسيم السياحة وفقا لمعيار المنطقة الجغرافية الى:**

- **السياحة الداخلية:** وهي حركه انتقال السائح من مكان إقامته المعتاد لزيارة مكان آخر او منطقه اخرى داخل حدود دولته التي يقيم فيها بحيث يقطع مسافة لا تقل عن 40 كلم لأي غرض من الأغراض فيما عدا العمل او لغرض الكسب.
- **السياحة الإقليمية:** هي السياحة التي ينتقل فيها السياح بين الدول المتجاورة تكون منطقة سياحيه واحده مثل الدول العربية او الأفريقية او دول جنوب آسيا.
- **السياحة الخارجية:** وهي انتقال السياح من بلد لأخر من أجل السياحة وتكون هذا الانتقال مؤقتا.

2. **تقسيم السياحة وفق الهدف او الغرض الى:**

- **السياحة الدينية:** السفر أو الانتقال داخل حدود دولة او خارجها لهدف زيارة الأماكن المقدسة مثل سفر المسلمين لأداء فريضه الحج او العمرة في المملكة العربية السعودية.
- **السياحة العلاجية:** وهي سياحه لإمتاع النفس والجسد معا من الأمراض بالعلاج باستخدام المراكز والمستشفيات الحديثة.

[1] د. ريهام يسري السيد، **أسس صناعة السياحة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020، ص 86.
[2] صحراوي محمد تاج الدين، **قطاع السياحة في الجزائر الفرص والتحديات**، مجلة البحوث والدراسات التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثاني سبتمبر2017، ص81_82.

- **السياحة الرياضية:** وهو انتقال من مكان لأخر لفتره المؤقتة بهدف ممارسه الرياضة المختلفة أو الاستمتاع بمشاهدتها.
- **السياحة الثقافية:** يتعلق هذا النوع بتعريف السائح بثقافة البلد والحضارات التي مرت عليها، من حرف يدوية، تقاليد وعادات، فن معماري، لغة.
- **السياحة البيئية:** وهي السفر والانتقال من مكان إلى آخر بغرض الاستمتاع والدراسة والتقدير بروح المسؤولية للمناطق الطبيعية وما يصاحبها من مظاهر ثقافية تقليدية، وبتعبير آخر هي السفر من أجل زيارة المحميات الطبيعية، والتي تهدف جميعها الى المحافظة على الموروثات السياحية الحضارية والأثرية البيئية والطبيعية، وكل عناصرها من مصادر المياه المعدنية ونباتات وحيوانات، طيور وغابات وفق خطة إستراتيجية بعيدة المدى تعمل على خلق سياحة شاملة رفيقة بالبيئة.[1]

3. السياحة حسب مكان ممارسة النشاط السياحي:

- **السياحة الجبلية:** تغطي المناطق الجبلية 24% من المساحة الإجمالية للكرة الأرضية، وتأوي ما يقارب 12% من سكان العالم، بالإضافة إلى % 14 التي لها ارتباط مباشر بالموارد التي تحتويها تلك المناطق. وتتميز المجتمعات البيئية بالطابع الريفي، حيث ترتكز مداخيلها على الزراعة وعلى الأنشطة المرتبطة بالأرض، ويلعب النظام البيئي الجبلي دورا محوريا في رسم السمات والخصائص الاجتماعية والثقافية وحتى الاقتصادية لتلك المجتمعات.
- **السياحة الشاطئية:** تنتشر هذه السياحة في البلدان التي تتوفر فيها مناطق ساحلية جذابة وبها شواطئ رملية ناعمة ومياه صافية خالية من الصخور، وتوجد في كثير من بلدان العالم مثل دول حوض البحر المتوسط ودول الكاريبي، وهي السياحة التي تعتمد على استغلال الشواطئ للاصطياف والاستجمام حيث تعتبر الشواطئ منتوج هذا النمط السياحي، غير أن إمكانية استغلال الشواطئ تستلزم توفر المناخ الملائم والاستقرار السياسي والاجتماعي في البلد المستقبل لهذا النوع من السياحة كغيرها من الأنماط السياحية الأخرى.[2]
- **السياحة الصحراوية:** تغطي الصحاري وأشباه الصحاري الساخنة أكثر من ثلثي أراضي البر، وهي تحتضن حوالي 16% من سكان الأرض، ويمثل تموضعها تنوعا يعود إلى توزيع التضاريس والقارات، حيث نجد الكيان الصحراوي العربي، وصحاري واسعة من الهضاب والسهول الممتدة في أستراليا وإفريقيا الجنوبية، وصحاري أمريكا الشمالية، كما نجدها على شكل أشرطة قاحلة على طول الواجهات الغربية للقارات في أمريكا أو أراضي محصورة وشبه قاحلة في مناطق خطوط العرض السفلى (شمال فينزويلا وشمال شرق البرازيل).

[1] ادريس سفيان، **السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية الريفية**، جامعة الجزائر 2، ص113.
[2] براهم شاوش توفيق، **أسس تطوير وترقية سياحة مستدامة في الجزائر دراسة حالة منطقة الهضاب العليا**، أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة 2، 2018/2017، ص24.

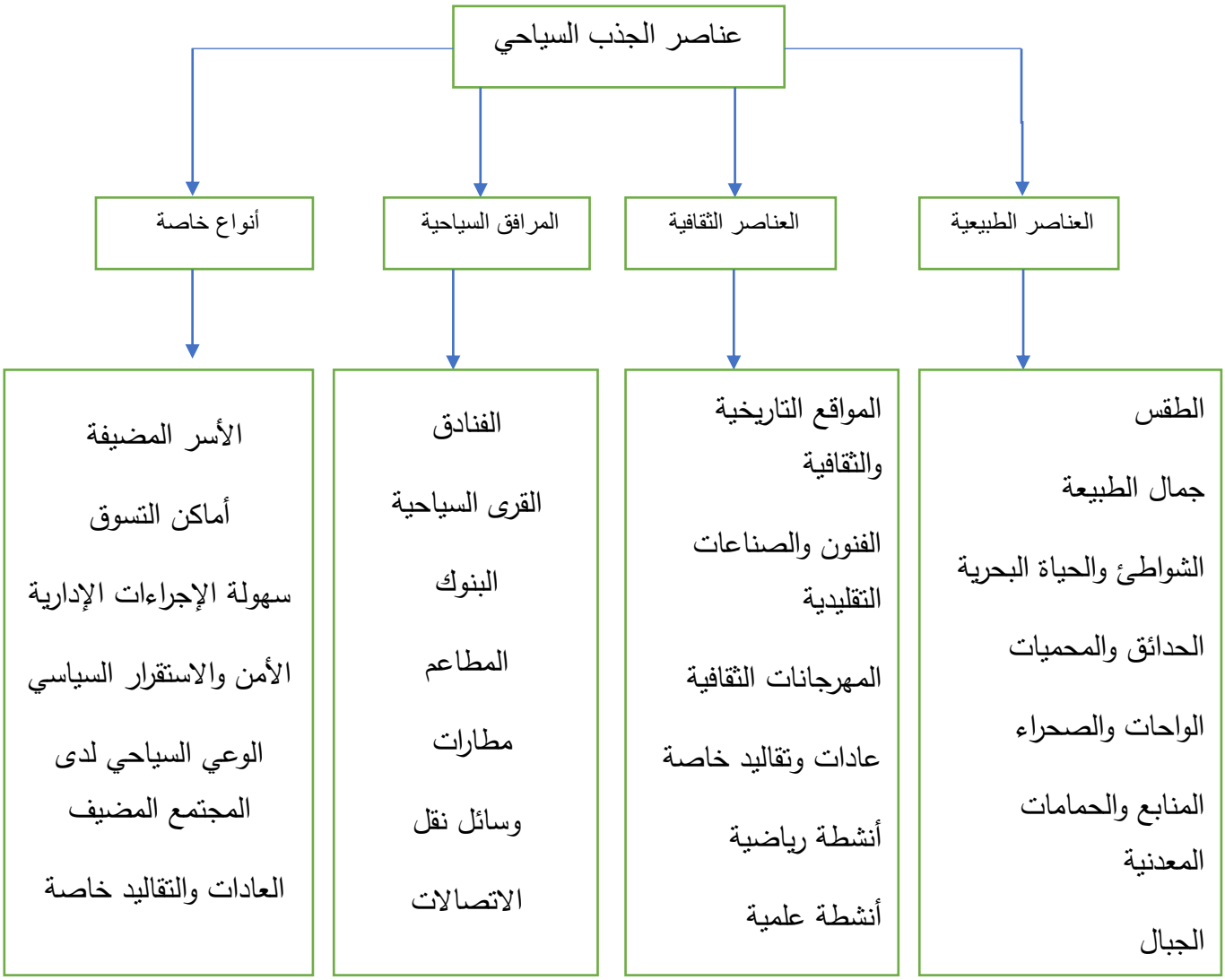
المطلب الثالث: مقومات النشاط السياحي

أولا: عناصر الجذب السياحي

تشمل هذه العناصر الموارد الطبيعية مثل الغابات، المحميات النباتية والحيوانية الشلالات والحدائق. كما تتضمن العناصر الاصطناعية التي من صنع الإنسان كالمتنزهات الترفيهية المتاحف، والمواقع الأثرية والتاريخية.

يقول ميدلتون في الجذب السياحي أنه " مواقع سياحية معروفة اشتهرت بتصميمها الفريد يديرها جهاز إداري متخصص وأن الهدف من وجودها زيادة المتعة وثقافة الفرد ويشمل الجذب السياحي عناصر مهمة:

الشكل رقم (1): عناصر الجذب السياحي



المصدر: شعلال الميلود، تنشيط السياحة الداخلية كموثر لرفع التنافسية السياحية بالجزائر، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد3، سنة2019، ص282.

ثانيا: هياكل الايواء والاطعام:

وأهم مقومات النشاط السياحي المرتبطة بالخدمات والتجهيزات ما يلي[1]:

1. الفنادق: الفندق هو هيكل إيواء مهيأ للإقامة واحتمالا لإطعام الزبائن.
2. نزل الطريق الموتيل والمحطة: هو مؤسسة إيواء مبنية خارج المناطق السكنية، يوصل إليها مباشرة طريق مفتوح لحركة مرور السيارات، يجب أن تشتمل على عشرة غرف على الأقل، وتوفر الوجبات الثلاثة في اليوم لزبائنها. كما يجب أن تتوفر على مرأب لتوقف السيارات ومحطة للبنزين وفي حالة تعذر ذلك فيجب أن يكون النزل قريبا من محطة تكفل خدمات كالتموين بالوقود وزيوت التشحيم ومراقبة العجلات وإصلاحها.
3. قرى العطل: قرية العطل هي مجموعة هياكل إيواء مبنية خارج المناطق السكنية، وتوفر أجنحة سكنية تشتمل على شقق عائلية صغيرة، ويجب أن توفر الوجبات الرئيسية الثلاث في اليوم لزبائنها فضلا عن المنشآت الرياضية والثقافية، لا بد أن يتوفر في قرية العطل مستوصف ميداني ومركز تجاري ومحطة بنزين.
4. الإقامة السياحية: هي هيكل إيواء يقع خارج المناطق السكنية في أماكن مشتركة تتمتع بجمال طبيعي خاص، وتمنح للإيواء في شقق مجهزة بالأثاث وتوفر لزبائنها وسائل الرياضة والترفيه والتنشيط كذا النشاطات التجارية.
5. النزل الريفية: النزل الريفي هو هيكل يقع خارج المناطق السكنية. يشتمل على ستة غرف على الأقل مع تقديم وجبة فطور الصباح.
6. النزل العائلية: تشتمل على عدد من الغرف تتراوح ما بين خمس غرف إلى خمسة عشرة غرفة ويوفر وجبة فطور الصباح على الأقل، غير أنه يمكن أن يقدم وجبات الطعام لزبائنه أو يسمح لهم بإعدادها.
7. الشاليهات: الشاليه هو هيكل معد لاستقبال الزبائن في المحطات البحرية والجبلية، ويكون مؤثثا أو غير مؤثث، ويؤجر لليوم او الأسبوع او الشهر او الفصل.
8. المنازل السياحية المفروشة: هو هيكل إيواء لا تفوق عدد الغرف فيه العشرة، ويؤجر لمدة أقصاها شهر واحد. ويتكون من فيلات وشقق وغرف مؤثثة.
9. المخيمات: المخيم هو مساحة مهيأة لضمان إقامة منتظمة للسياح فيه تجهيزات خفيفة، يحضرونها بأنفسهم أو تقدم لهم في عين المكان وعربات التخييم المقطورة.
10. محطة الاستراحة: تقام محطة الاستراحة في طريق الرحلات السياحية لتمكين السياح العابرين من الراحة، ويجب أن تشمل هذه المحطة على قاعة للطبخ والإطعام، تجهيز صحي، ملائم وغرفة مشتركة.

[1] الموسوعة التعليمية، **أنواع الفنادق او المؤسسات الفندقية ومحلات الايواء**، تم زيارة الموقع يوم 15 أفريل 2026على الساعة 10:00
http//:bac-bem-onefd-dz .blogspot.com

ثالثا: البنية التحتية والفوقية

1. **البنية التحتية للسياحة:** تمثل البنية التحتية للسياحة الدعامة الرئيسية لتنمية قطاع السياحة ونقطة الانطلاق التي يمكن من خلالها تحقيق الاستفادة من عوامل الجذب التي تتمتع بها الوجهات السياحية، وتنعكس أهمية البنية التحتية للسياحة في قدرتها على الإسهام في رفع مستوى كفاءة إنتاج وتقديم الخدمات السياحية، وزيادة المعروض من هذه الخدمات في الكثير من الأحيان.

تتكون البنية التحتية للسياحة من عناصر عدة تمثل الدعائم الرئيسية لتنمية القطاع السياحي وتطويره نذكر:[1]

- **البنية التحتية للنقل:** بكافة أنواعه البري البحري والجوي، تعد هذه البنية من أهم محركات التنمية السياحية لأي دولة فوجود مرافق نقل متطورة ومتنوعة أمر حيوي لتسهيل حركة السياح وتنقلهم بين الوجهات المختلفة.
- **مرافق الإقامة والإيواء:** تتصدر الفنادق هذه المرافق، حيث يساهم تعددها وتنوع خدماتها وتوزيعها الجغرافي في تنشيط وتنمية السياحة.
- **التسهيلات المساندة:** تشمل كافة أشكال الدعم اللوجستي والخدماتي مثل الحملات الإعلانية والترويجية السياحية، الإدارة السياحية الفعالة والخدمات المصرفية التي تسهل عمليات الإيداع والسحب للزوار الأجانب.
- **خدمات البنية التحتية الأساسية:** تتضمن ضمان توفر المياه الصالحة للشرب، استمرارية إمدادات الكهرباء، وتوافر وسائل الاتصالات الحديثة والشبكات اللاسلكية عالية الجودة.
- **العناصر المؤسسية:** تشمل الإطار التشريعي والقانوني، الهياكل التنظيمية العامة، الحوافز الموجهة لجذب الاستثمار في القطاع السياحي، وبرامج تعليم وتدريب الكوادر العاملة في هذا القطاع.

2. **الخدمات العمومية المرافقة (البنية الفوقية):**

إلى جانب الهياكل والبنى التحتية يجب أن تحظى منطقة الجذب السياحي بشبكة واسعة من الخدمات العمومية، كالمحلات التجارية والبنوك والخدمات المصرفية، وكذا خدمات الصحة العمومية والبريد والاتصال والأمن، كما تعتمد السياحة على قدرات الدول المختلفة على تشجيع السياحة بما تقدمه من تسهيلات ومستوى الأسعار، أمن واستقرار ورعاية صحية كاملة وحسن معاملة وقدرة على إبراز الجوانب والخصوصيات التي تهم السائحين بمختلف فئاتهم ورغباتهم ، أي جميع متطلبات الحياة المدنية ذات المستوى المرتفع، كما تضم هذه المجموعة من المقومات مختلف

التسهيلات المقدمة للزوار كالنظام المصرفي القائم وما يمنحه من تسهيلات مالية فيما يخص نقل الأموال وعمليات الصرف.

[1] بوشقال نرمين، **دور البنية التحتية في تنشيط القطاع السياحي بالجزائر الواقع والافاق 2030**، مجلة العلوم التجارية، المجلة 22، العدد 02، ديسمبر 2025، ص 313/312.

هذا إلى جانب النظام المعتمد في منح التأشيرات للأجانب وقيد التنقل داخل وخارج البلد المضيف.[1]

تبين أن للسياحة أشكالاً وأنواعاً متعددة تختلف باختلاف الأهداف والمواقع الجغرافية، وأن نجاح النشاط السياحي يرتبط بتوفر مقومات الجذب السياحي والبنية التحتية والخدمات الضرورية التي تسمح باستقطاب السياح وتلبية احتياجاتهم.

المبحث الثاني: الأنشطة السياحية

بعد تطرقنا لأهم الجوانب النظرية التي تناولت موضوع مفاهيم عامة حول السياحة في هذا المبحث سنقوم بالتغلل وإبراز أهمية الأنشطة السياحية وماهية خصائصها وأهم انعكاساتها الاقتصادية والبيئية والثقافية.

المطلب الأول: خصائص الأنشطة السياحية

أولا: تعريف السوق السياحية

السوق السياحي هو مجموعة من المشترين الفعليين والمرتقبين الذين يدخلون في عملية تعامل مع البائعين ويعتمد حجم السوق على عدد الأشخاص ممن لديهم حاجة مشتركة يعرضونها، ولديهم المال أو موارد أخرى تهم الآخرين والذين لديهم الرغبة بعرض هذه الموارد مقابل ما يريدونه.

يمكن النظر إلى السوق السياحي من زوايا متعددة:[2]

- كمجموعة من العملاء: السوق تعبر عن العدد الفعلي والحالي لعملاء المنتج السياحي.
- كمصدر للإيرادات: السوق تبين الفوائد والإيرادات التي نحصل عليها نتيجة شراء العملاء للمنتج السياحي.
- كمكان جغرافي: السوق تعبر عن المكان السياحي الذي يستقطب العملاء.
- كطلب موجه: السوق تعبر عن الطلب على خدمة معينة أو هدف أو اتجاه معين.

بالمفهوم الشامل السوق السياحي هو مجال لتسويق المنتج السياحي، والعلاقات الاقتصادية الناشئة بين مشتري وبائع المنتج السياحي، أي بين السائح والمشرف السياحي والوكيل السياحي. إنه نقطة الالتقاء بين الطلب السياحي والعرض السياحي، سواء في الدول المصدرة للسياح أو الدول المستقبلة لهم.

ثانيا: عناصر السوق السياحي:

تتكون كل سوق من طلب وعرض وسلعة، والحال كذلك بالنسبة للسوق السياحية، فهي تتكون من:

[1] براهم شاوش توفيق، مرجع سابق، ص 36/35.
[2] مصطفى يوسف كافي، **ماهية السوق السياحية واسس تقسيم السوق ومكونات السوق السياحي**، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، سنة 2025، ص169.

1. الطلب السياحي:

يلعب الطلب دوراً مهما في الأنظمة الاقتصادية المختلفة لكونه من العوامل المهمة المحددة لأنواع وكميات السلع والخدمات المنتجة في أي بلد، ويمثل الطلب السياحي محور الاهتمام في السوق السياحية، فهو العنصر المراد تحريكه واستقطابه ورفع حجمه بشكل مستمر.

يعرف الطلب من الناحية الاقتصادية بأنه الكميات التي يرغب ويقدر المشترون على شرائها من سلعة معينة في سوق معينة عند الأسعار السائدة خلال فترة زمنية معينة، ويعد الطلب السياحي من المفاهيم الأساسية في حركة السياحة بشقيها الداخلي والخارجي، والذي يمثل شخصية السائح ويعد عنصراً مهماً في التنمية السياحية.

كما يعرف الطلب السياحي على أنه السوق السياحي المرتقب الذي تهدف إلى إثارته وتنشيطه جميع الدول السياحية في مختلف أنحاء العالم لتحقيق أكبر حركة سياحية وافد. ويمكن أن نميز بين الطلب السياحي الداخلي والطلب السياحي الخارجي، إذ يشمل الطلب السياحي الداخلي إلى عدد السياح الذين ينتقلون من مكان إقامتهم إلى أي منطقة سياحية داخل بلدهم لأسباب وأهداف مختلفة، بينما يشمل الطلب السياحي الخارجي عدد السياح القادمين من خارج البلد لأهداف أو أغراض سياحية مختلفة.

أ. خصائص الطلب السياحي:

يتميز الطلب السياحي بجمل من الخصائص أهمها ما يلي:[1]

- **المرونة:** يقصد بالمرونة درجة استجابة الطلب السياحي للتغيرات في المحددات الرئيسية له وهي الأسعار والدخل، ومن الناحية النظرية فإن الطلب السياحي بالنسبة لمتوسطي الدخل يتميز بمرونة دخليه مرتفعة، وذلك بالنظر إلى أنه طلب على سلع وخدمات كمالية؛ بينما الأمر يختلف بالنسبة لذوي الدخول المرتفعة التي قد تكون ضرورية بالنسبة لهم؛ وبالنسبة للمرونة السعرية فهي عموماً مرتفعة إلا أنها متفاوتة، إذ أن الطلب السياحي غير متجانس لكونه مركب من عدة أنواع، تبدأ بالطلب على النقل ومحل الإقامة ثم الطلب على الخدمات المكملة ، وكل نوع له درجة مرونة سعرية مختلفة
- **الموسمية:** يتسم الطلب السياحي بأنه موسمي، إذ يصل إلى الذروة في أوقات معينة من السنة، بينها يكون في حالة ركود نسبي في أوقات أخرى من السنة، وترجع ظاهرة الموسمية في الطلب السياحي إلى بعض العوامل المناخية والجغرافية سواءً في الدول المصدرة للسياحة أو المستوردة لها، فضلاً عن تركز العطل المدرسية والسنوية للمؤسسات الاقتصادية في أوقات معينة من السنة؛

[1] رحيم حسين واخرون، **السياحة والتنمية السياحية**، دار النشر جيطلي، برج بوعريريج،2014، ص43-45.

- **الحساسية:** وهي مدى تأثر الطلب السياحي واستجابته لعدد من العوامل السياسية والاجتماعية والاقتصادية المحيطة بالنشاط السياحي، والتي تؤثر بصفة مباشرة على نفسية السائحين واتجاهاتهم وتفضيلاتهم وأذواقهم في الاختيار بين البلدان المختلفة، فالمناخ السياسي والاقتصادي المستقر أساس زيادة الطلب السياحي، بينما الاضطرابات السياسية والثورات وعدم الاستقرار الاقتصادي يعيق الطلب السياحي مهما توفرت المغريات السياحية الأخرى.
- **التوسع:** يتميز الطلب السياحي بخاصية التوسع التي تعني الاستمرار في النمو عبر الزمن، على عكس ما يتعرض له الطلب على السلع والخدمات الأخرى الذي يتميز بالانكماش مع ظهور سلع جديدة تبعاً للتغيرات في الفنون الإنتاجية أو التغيرات في الأذواق.

2. العرض السياحي:

يتضمن العرض السياحي جميع ما تقدمه وتعرضه المنطقة السياحية على سواحها الفعليين والمتوقعين ويتضمن العرض السياحي عوامل الجذب الطبيعية، التاريخية والصناعية، وكذلك الخدمات والسلع التي قد تؤثر على الأفراد لزيارة بلد معين وتفضيله عن بلد آخر. ومن هذا التعريف السابق ويمكن استنتاج العناصر التالية: [1]

أ. يتكون العرض السياحي من مجموعة منتجات سياحية يختلف المنتج السياحي من سائح لآخر ويعبر عن مجموعة منافع يحصل عليها السائح من خلال زيارته للمواقع السياحية المختلفة أثرية طبيعية دينية وما يرتبط بذلك من إقامة وتنقلات وخدمات أخرى كثيرة كالخدمات الأمنية والمصرفية وغيرها.

ب. تقديم المنتجات السياحية من جانب المنظمات الحكومية والخاصة فالمنظمات الحكومية مثل هيئات تنشيط السياحة وما يرتبط بها من منظمات سياحية، أما المنظمات الخاصة مثل الفنادق ووكلاء السفر والسياحة، ومراكز الصرافة، وشركات النقل.

ج. ارتباط العرض السياحي بفترة زمنية معينة: فالعرض السياحي من المنتجات السياحية يرتبط بفترة زمنية معينة نظرا لأن محتويات العرض من المنتجات ينكمش ويتزايد من فترة لأخرى. لذلك قد تتوافر منتجات سياحية معينة في وقت معين، وقد لا تتوافر في وقت آخر.

د. ارتباط العرض بأسعار معينة يرتبط العرض السياحي بأسعار يدفعها السائح، نظرا لارتباط العرض بعامل السعر، فمن المعروف أنه كلما زاد السعر زاد العرض من المنتجات السياحية والعكس صحيح، فكلما انخفض السعر انخفض العرض من المنتجات السياحية والمنتجات المساعدة لها نظرا للعلاقة الطردية التي تربط بينهما.

3. مكونات العرض السياحي:

يمكن تلخيص مكونات العرض السياحي في الجدول التالي:

[1] عيساوي سهام، حوحو فطوم، **واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس**، دراسة مقارنة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة وجامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، ص83-84.

الجدول رقم (1): مكونات العرض السياحي

المقومات الرئيسية	الفرعية	المكونات الجزئية للمكونات الفرعية
المقومات الطبيعية	الأرض المناخ المياه الغطاء النباتي الحياة البرية مناطق الجمال الطبيعي الفريدة	الموقع – المساحة – السمات السطحية – الشكل العام – الفروقات الحرارية – الامطار – الثلوج – المياه الجوفية – الانتحار البحيرات –المساقط المالية – الغابات – البساتين حيوانات الصيد – الطيور الاسماك مطورة – غير مطورة.
المقومات البشرية	السكان العمالة الضيافة التراث المعاصرة	الاعداد السمات والملامح – الرغبة – مستوى المهارة مراكز التعليم المتخصص – الاستعداد – الود – الاستغلال – الأمان – الآثار –التاريخ – الفلكلور المراقد الدينية المناسبات المواسم – المهرجانات – مراكز العلم والمعرفة.
المقومات المساعدة	العامة المتخصصة الوسطية	امكانية الوصول – سبل التنقل – مرافق الخدمات العامة – الايواء الفردي – الايواء الجماعي الاطعام والشراب – التسلية واللهو – الترويج والرياضة رعاية صحية الصحاف المتخصصة الوكالات المتخصصة – غرف التجارة – هيئات السياحة الرسمية – وكلات السفر – منظمي الرحلات – نوادي السفر – الجمعيات الشبابية – المعارض – محطات الاستراحة – المرشدين السياحين.

المصدر: عيساوي سهام، حوحو فطوم، **واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس**، دراسة مقارنة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة وجامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة اقتصاديات المال والاعمال، ص83-84.

4. **المنتج السياحي:** يعتبر المنتج السياحي المكون الثالث الأساسي للسوق السياحية، إذ يجتمع الطلب والعرض في أي سوق على سلعة أو خدمة أو منتج معين، وفي السوق السياحية فإن المنتج السياحي هو السلعة المتداولة بين الدول المصدرة للسياحة والدول المستوردة لها، أو بين العارضين والطالبين له، ويقصد بالمنتج السياحي مدى تنوع العناصر الطبيعية مثل الموقع الجغرافي والمناخ والتضاريس والبحار والأنهار ومختلف المقومات الطبيعية الأخرى، وكذا المقومات الصناعية كالآثار التاريخية والإنجازات البشرية الحضارية الحديثة، بالإضافة إلى مستوى الخدمات والتسهيلات السياحية التي تقدمها الدول المختلفة كخدمة الإقامة والنقل والإعاشة والزيارات السياحية وشركات السياحة والسفر.

ويشمل المنتج السياحي حسب تصنيف المنظمة العالمية للسياحة سبعة عناصر أساسية هي:[1]

- التراث الطبيعي: ويشمل المناظر الطبيعية، الأنهار، الجبال والمناطق الجبلية، الشواطئ، الأشجار والنباتات النادرة، الطيور والحيوانات النادرة، الصحراء، البراري... الخ.
- التراث البشري: ويشمل المعطيات الديموغرافية، التنوع في أنماط.
- الجوانب التنظيمية والإدارية والسياسية: مثل إجراءات الدخول والخروج، والعلاقات السياسية بين البلدان المصدرة والمستوردة للسياحة.
- الجوانب الاجتماعية: وتشمل التركيبات والبنيات الاجتماعية والعرفية للبلد، التربية والإعلام والإشهار، الديانة، اللغة... الخ.
- وسائل الخدمات: وتشمل النقل، الإيواء، الإطعام ... الخ؛
- الأنشطة الاقتصادية والمالية.

المطلب الثاني: انعكاسات الأنشطة السياحية

تتمثل انعكاسات الأنشطة السياحية في مجموعة من الآثار الإيجابية والسلبية التي تؤثر على الجوانب الاقتصادية والبيئية والثقافية:

أولا: انعكاسات الاقتصادية

1. اليد العاملة:

القطاع السياحي له الدور الأكبر في تقليل البطالة في البلدان بالإضافة الى الأهمية الكبيرة له في دعم الاقتصاد والناتج المحلي والدخل القومي وكذلك تحسين العلاقات السياسية والتبادل الثقافي بين البلدان، حيث يعتبر أكبر قطاع في العالم يوظف ويشغل العمالة فمن بين 11 وظيفة في العالم يوجد وظيفة تصب بشكل مباشر في هذا القطاع وذلك حسب إحصائية لمنظمة السياحة العالمية.(WTO) .

[1] رحيم حسين، مرجع سابق، ص 50.

وتوقعت المنظمة أيضاً أنه مع حلول عام 2030 سيصل عدد المسافرين حول العالم الى حوالي 1.8 مليار مسافر لكن مع انتشار وباء كورونا توقعت ألا نصل إلى هذا العدد وفعلا قد رأينا المطارات خاوية ومزدحمة فقط بطائرات فارغة، والعديد من الدول قد انخفض الناتج القومي لها بسبب توقف السياحة خصوصاً تلك التي تعتمد بشكل أساسي في اقتصادها على السياحة.[1]

لقطاع السياحي في الدولة يعتبر مخرجاً للتخلص من آفة البطالة في الدولة، فمن خلال استقطاب السياح إلى الدولة وإعطائهم صورة عن مدى الاستقرار والازدهار الذي تتمتع به الدولة يساهم في تحفيز المستثمرين في إنشاء قطاعات الأعمال وهذا يدعم خزينة الدولة كما انه يساهم في استقطاب الأفراد العاطلين للعمل فالسياحة ترتبط بشكل مباشر بمستوى الاستقرار بشكل عام الذي تتمتع به الدولة.

القطاع السياحي مثلاً في مصر يشكل نسبة كبيرة في خزينة الدولة وقيام الدولة بتوفير كافة الرفاهية للسياح وهم بدورهم يكونون على استعداد للدفع في سبيل إرضاء رغباتهم هذا بدوره يدعم الاقتصاد الوطني ودور الدولة بعد ذلك يكمن في توفير مشروعات وفرص عمل للباحثين عن العمل وبالتالي تحقيق معدلات عالية من التنمية.

تلعب السياحة دورا هاما وكبيرا جدا في القضاء على مشكلات البطالة في المجتمعات ومن أدوارها ما يلي:

أ. توفير فرص عمل للشباب في الفنادق او المنتجعات السياحية لخريجي كليات السياحة والفنادق.
ب. توفير فرص عمل للمحاسبين في الفنادق والمنتجعات والمطاعم الكبيرة لخريجي كليات التجارة.
ج. توفير وظائف مبيعات ووظائف إدارية كبيره لذوي الخبرة من رواد الأعمال.
د. توفير فرص للقادرين على أعمال المطبخ او النظافة.
هـ. توفير وظائف الأمن والحماية للكثيرين.

2. **خلق المداخيل:**

بالموازاة مع كون الأنشطة السياحية مصدرا للثروة في المجتمع ومساهمته في خلق القيمة المضافة، فهي كذلك مولدة للمداخيل وتمثل قناة فعالة لتوزيع هذه المداخيل خاصة مع كثرة الأعوان الاقتصاديين واختلافهم من حيث حجمهم وشكلهم القانوني والمساهمين في صياغة وتقديم المنتج السياحي للمستهلك النهائي سواء كان محليا أو أجنبيا، وتزداد هذه المداخيل في الوجهات التي تستقطب عددا كبيرا من السواح، أو تلك التي يميل فيه السواح إلى المكوث لفترات أطول، أو في المناطق التي تمنح فرص أكبر لصالح السواح أو أنها تستقطب السواح ذوي المستوى العالي من الإنفاق[2].

[1] مها عبد الستار السمراني، **أثر السياحة في توفير فرص العمل** ، "مرجع بدون معلومات نشر كافية"، ص1،2،3.
[2] براهم شاوش توفيق، مرجع سابق، ص 137.

ونميز بين نوعين من التوزيع فهناك التوزيع الأولي للمداخيل والذي يستفيد منه المساهمين بشكل مباشر في تقديم الخدمة السياحية، من خلال الأرباح والإيرادات التي يتحصل عليها أصحاب الشركات والمؤسسات التي تتعامل مباشرة مع السواح ، كالفنادق والمطاعم وشركات النقل وحتى أصحاب المؤسسات الصغيرة التي تقدم أبسط الخدمات(نقل فردي، صحة ،اتصال...) أو التي تقدم السلع التي يحتاجها السياح كأصحاب الحرف التقليدية مثلا، ونجد في هذا الجانب من المداخيل كذلك الأجور والمرتبات والمدفوعات العينية والنقدية التي يتحصل عليها العمال والموظفون في المؤسسات السياحية والتي سيستعان بها لتغطية مختلف نفقاتهم الاستهلاكية، ونجد في الأخير متحصل عليها الإدارات العمومية من مصالح للضرائب وخزينة عمومية وإدارات محلية من مختلف الرسوم والضرائب التي تدفع لمصالحها من طرف المؤسسات السياحية (ضريبة على أرباح الشركات) والضرائب المقتطعة من الدخول الخامة (الضريبة على الدخل الإجمالي) أو الرسوم المتعلقة والمرتبطة بالخدمات والسلع المقدمة للسياح (ضريبة على القيمة المضافة...)، أو الاقتطاعات والاشتراكات لدى مصالح الضمان الاجتماعي وصناديق التقاعد.

3. جلب العملة الصعبة:

حيث أن السياحة تعمل من خلال عائداتها على توفير العملات الصعبة، التي ينجم عنها تحسين مستوى المعيشة ونوعية الحياة للمجتمع المحلي ودعم للتنمية الشاملة على المستوى الوطني والمحلي، حيث أنه في مطلع 2013 فإن المداخيل السياحية بالعملة الصعبة المتراكمة ستقارب 6,4 مليار دولار أمريكي، وعادة ما يتم توفير العملات الصعبة من خلال النشاطات السياحية بعدة طرق وأساليب أهمها:[1]

- الاستثمارات الأجنبية في قطاع السياحة.
- الرسوم التي تحصل عليها الدولة المستقبلة على شكل رسوم وضرائب على الاستثمارات السياحية بأنواعها وتأشيرات الدخول.
- فروق تحويل العملة.
- الإنفاق اليومي وإيرادات الفنادق من السواح.

هذه العملات الأجنبية تتأتى من إنفاق السائح على الرحلة السياحية والتي قد تشمل التالية التي يقوم السائح بدفع قيمتها لوكيل السياحة في بلده تشمل:

- تذكرة السفر ذهاباً وإياباً ووسائل نقل من وإلى المطار.
- واجبات الطعام المشمولة على الطريقة الأمريكية Full Board أو الأوربية. Room

[1] مصطفى يوسف كافي، مرجع سابق، ص72-76.

- ضريبة حكومية على الإقامة.
- ضريبة مغادرة.
- رحلات داخلية.

كما وأن السائح ينفق علاوة على ذلك على الخدمات التالية التي تدفع في البلد الذي يزوره وتشمل:

- مكالمات هاتفية / فاكس / كي ملابس... الخ.
- طوابع وكرتات.
- مشتريات.
- رحلات وتنقلات
- خدمات ترفيه واستجمام.

هناك نوعان أساسيان من طرق استيفاء دخل العملات الأجنبية:

أ. تدفع مباشرة من قبل السائح عن طريق استيفاء دخل العملات الأجنبية.

ب. تدفع بشكل غير مباشر من قبل السائح بواسطة منظمة خارج البلد الذي يزوره، مثل وكيل السياحة، رسوم الطائرات رسوم هبوط وتوقف، ورسوم الطائرة (الخ). خدمة، ووجبات الطعام والإقلاع.

ثانيا: الانعكاسات البيئية

عند التطرق إلى موضوع البيئة والأخطار التي تهددها باستمرار، فالكائن البشري يتحمل مسؤولية كبيرة في هذا الشأن بسبب نشاطاته الاقتصادية والصناعية والتجارية وتوسعاته العمرانية التي تكون في عدة أحيان على حساب البيئة.[1]

وبالنظر إلى النشاط السياحي فهناك إجماع حول أثره الإيجابي على المستوى الاقتصادي والتنموي، ولكن بالمقابل لا نجد مثل ذات الإجماع عندما يتعلق الأمر بأثره على البيئة، إذ يوجد اتجاهان، الأول يرى أن النشاط السياحي له أثر إيجابي على البيئة وهو من النشاطات النادرة التي لا تشكل خطرا عليها بل تعمل على الحفاظ عليها وحمايتها، وموقف آخر يؤكد أن النشاط السياحي لا يختلف عن غيره من القطاعات والنشاطات الأخرى المضرة بالبيئة، وقد يفوقها في أثرها السلبي عليها.

- **الاتجاه الأول:** أثر النشاط السياحي على البيئة إيجابي

[1] رضا سيف الدين جلولي، **النشاط السياحي وأثره على البيئة** مجله المفكر للدراسات القانونية والسياحة، المجلد 03 العدد04، ديسمبر2020، ص276.

أطلق المدافعون عن هذا الاتجاه تسميات عديدة على النشاط السياحي أبرزها: الصناعة الطبيعية النظيفة، صناعة بلا مداخن، وهذا للدلالة على أن النشاط السياحي نشاط نظيف ولا يؤثر سلبيا على البيئة، كون المشاريع السياحية على خلاف المشاريع الصناعية لا تحتوي مداخن تطرح الغازات السامة والملوثة في الجو. بل النشاط السياحي يشجع على إعادة بعث وترميم الآثار القديمة والكنوز التاريخية وإنشاء المتاحف والعناية بقطع التراث القديم، كما أنه يجعل من حماية البيئة الطبيعية والتوسع في المحميات الطبيعية هدفا من أهدافه الأساسية باعتبارها من الشروط الضرورية للتنمية السياحية.

وببساطة فأصحاب الموقف القائل بالأثر الإيجابي للنشاط السياحي على البيئة، يرون أن النشاط السياحي يجلب مزايا اقتصادية عديدة للدول دون أي تدهور للبيئة، بل أنه هو من يزود الدولة بالحافز لحماية البيئة، وأفضل دليل على ذلك أن كثيرا من الدول النامية ورغم ما تعانيه من صعوبات ومشاكل اقتصادية تبذل مجهودات كبيرة وتصرف أموالا ضخمة لإنشاء المنتزهات الوطنية والحدائق والمحميات الطبيعية والاعتناء المستمر بها حتى يتسنى استغلالها سياحيا خدمة لأغراض التنمية.

- **الاتجاه الثاني:** أثر النشاط السياحي على البيئة سلبي

هو الاتجاه الأحدث الذي ظهر في النصف الثاني من سبعينيات القرن الماضي، فيذهب عكس الاتجاه الأول ويؤكد أن للنشاط السياحي آثارا سلبية ضارة على البيئة، ورغم أن أنصار هذا الاتجاه يسلمون ببعض الآثار الإيجابية للنشاط السياحي على البيئة إلا أنها لا تضاهي بحسبهم الآثار الجانبية السلبية الكثيرة التي يسببها النشاط السياحي على البيئة، والتي تتضح أهمها في:

1. **الأثر على الموارد المائية** :إن المياه العذبة بصفة عامة تواجه طلبا متزايدا من الزراعة والصناعة والأغراض المنزلية في كثير من أنحاء العالم، وفي بعض المواقع كما في العديد من الدول النامية الجزرية الصغيرة نشأت مشكلة حادة عن المطالب الإضافية الناشئة عن السياحة، التي تعد من الصناعات المتطلبة للمياه، حيث يمكن أن يسبب استخراج المياه الأرضية جفافا يؤدي إلى فقدان التنوع البيولوجي، أما بالنسبة لنوعية المياه فبعض الأنشطة السياحية تخلف ضررا كبيرا عليها، فاستعمال المراكب السياحية ذات المحركات قد يؤدي إلى تأكل الشواطئ، [1]وإلى نشر الأعشاب المائية الضارة، وإلى تلوث كيميائي واضطراب في المياه السطحية، كما أن تصريف النفايات السائلة غير المعالجة في الأنهار والبحار المجاورة قد ينجر عنه اختناق الأجسام المائية وإدخال مقادير معدية داخلها .

[1] نفس المرجع، ص277-278.

2. **الأثر على الغطاء النباتي: ان** تشييد مراكز الإقامة مراكز الزوار والبنى التحتية كالطرقات في المناطق سياحية عادة يكون على حساب الغطاء النباتي، فعلى سبيل المثال تشير الدراسات أنه في النيبال يستهلك السائح نحو 6 كيلوغرامات من الحطب يوميا من أجل التدفئة في بلد يفتقر إلى مصادر الطاقة.
3. **الأثر على التنوع البيئي:** تؤدي حركة السياحة خاصة في المناطق البرية، إلى إقلاق وإزعاج الحيوانات وتغييرات خطيرة في حياتها وعاداتها الغذائية، ويؤذي الصيد البري والمائي ديناميكية الجماعات الحيوانية، كما أن مخلفات وسائل النقل السياحية المختلفة تؤثر بشكل واضح على مواطن الحيوانات.

وبالتعليق على ما تقدم، فمثلما لا يمكن تجاهل أن هناك آثارا إيجابية للنشاط السياحي على السلبية للنشاط السياحي على البيئة بدورها تعد أمر واقعا لا يمكن إنكاره، بل نراه السبب الرئيسي في ظهور مفاهيم جديدة للنشاط السياحي كالسياحة البيئية السياحة المستدامة السياحة الصديقة للبيئة، فلو كان النشاط السياحي غير مضر إطلاقا بالبيئة، ما كنا لنشهد ظهور مثل هذه المفاهيم التي تحث على ألا تكون الأنشطة السياحية سببا في تدهور البيئة.

ولكن بالمقابل لا يعني هذا أن النشاط السياحي بطبيعته مؤثر سلبي على البيئة، بل هناك محددات وعوامل هي التي تتحكم في الأثر البيئي للنشاط السياحي وطبيعته وحجمه.

- **ثالثا: الانعكاسات الثقافية**

1. **الإيجابية:**

- تعزيز وتثمين الميزات الثقافية المحلية من خلال إبراز للهوية وإثبات للشخصية تعلم لغات جديدة والتفتح على ثقافات أجنبية.[1]
- تثمين والمحافظة وصيانة للتراث الطبيعي، الثقافي والمعنوي المحلي وللحرف والصناعات التقليدية.
- بث الاحترام المتبادل بين السائح والمستقبل في إطار الأدب والكرم وحسن الاستقبال.

2. **السلبية:**

- طمس للثقافة المحلية والتأثر بالنماذج الثقافية الدخيلة على المجتمع المحلي: التقليد، ممارسة سلوكيات غريبة....
- اختفاء اللهجات واللغات المحلية.
- عدم توافق بين الثقافة المحلية والثقافة الأجنبية: التأثير على
- الممارسات والقيم الدينية، العادات المحلية، الألبسة....
- ظهور آفات اجتماعية مخدرات، كحول، اعتداءات ...)

[1] براهم شاوش توفيق، مرجع سابق، ص 166.

الأنشطة السياحية تمثل المحرك الأساسي للحركة السياحية، حيث تعتمد على التفاعل بين العرض والطلب السياحيين وتقديم منتج سياحي متكامل. كما أن لهذه الأنشطة انعكاسات إيجابية متعددة تتمثل في خلق فرص العمل، وتنمية المداخيل، وتنشيط الاقتصاد المحلي، إضافة إلى دورها في المحافظة على التراث الثقافي والطبيعي.

خلاصة الفصل الأول:

تعد السياحة والأنشطة السياحية من القطاعات الحيوية التي شهدت تطورا كبيرا في العصر الحديث، لما لها من أهمية اقتصادية واجتماعية وثقافية وبيئية. فقد أصبحت السياحة وسيلة فعالة لتحقيق التنمية، وتنشيط الاقتصاد الوطني وتوفير فرص العمل إضافة الى مساهمتها في تعزيز التبادل الثقافي بين الشعوب والتعريف بالموروث الحضاري والطبيعي للمجتمعات.

وتتنوع الأنشطة السياحية بين السياحية الثقافية، والبيئية، والدينية، والرياضية والعلاجية، وغيرها مما يجعل هذا القطاع قادرا على استقطاب فئات مختلفة من السياح وتلبية احتياجاتهم المتنوعة، كما أن هذه الأنشطة تسهم في تنمية المناطق المحلية، خاصة الريفية والصحراوية، من خلال تشجيع الاستثمار وتحسين البنية التحية والخدمات الأساسية.

الفصل الثاني

التنمية الريفية

تمهيد:

تعد التنمية بمختلف أبعادها هدفا أساسيا تسعى اليه الدول من أجل تحسين مستوى معيشة السكان وتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي. وقد برزت السياحة الريفية كأحد الأساليب الحديثة التي تساهم في دعم التنمية، خاصة في المناطق الريفية التي تعاني من التهميش وتلعب السياحة الريفية دورا مهما في تحسين الظروف المعيشية للسكان المحليين، من خلال توفير فرص العمل وتشجيع الاستثمار والمحافظة على التراث الثقافي والبيئي. كما تساهم السياحة الريفية في تحقيق نوع من التوازن التنموي بين المناطق الحضرية والريفية، من خلال الحد من الفوارق الاقتصادي والاجتماعي. وتم تقسيم الفصل الى مبحثين:

المبحث الأول: التنمية الريفية

المبحث الثاني: السياحة الريفية

المبحث الأول: التنمية الريفية

تعد التنمية الريفية من الركائز الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة في اي مجتمع وتقليل ظاهرة الهجرة نحو المدن، إضافة الى تحقيق الاستغلال الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية المتنوعة وتهدف التنمية الى تحسين مستوى معيشة السكان في الريف من خلال تطوير القطاعات الإنتاجية.

المطلب الأول: مفهوم التنمية

التنمية تعني الحركة أو الفعل الذي يؤدي إلى النمو، والنمو هو الرديف الزيادة والكثرة وتطور ويتضح الاختلاف بين مفهوم التنمية في اللغة العربية عنه في اللغة الإنجليزية، حيث يشتق لفظ التنمية منها بمعنى الزيادة والانتشار، أما لفظ النمو يعني الزيادة أو النقص في النمو قد يكون سالما أو موجبا وإذا كان لفظ النمو أقرب إلى اشتقاق العربي الصحيح فإن إطلاق هذا اللفظ على المفهوم الأوروبي يشوه اللفظ العربي.[1]

فإنما يعني أن شيء يزيد حالا بعد حال من تلقائي نفسه لا بالإضافة إليه وتبقى لهذه الدلالة مفهوم التنمية فإنه لا يعد مطابقا للمفهوم الإنجليزي Development، والذي يعني التغير الجذري للنظام القائم واستبداله بنظام آخر أكثر كفاءة وقدرة على تحقيق والأهداف.

وقد كانت كلمة التنمية تستعمل كمرادف لكلمة التطور كما هو الحل في ستينيات القرن الماضي وربما استعمل مفهوم التنمية كرديف لمفهوم التحديث والتنمية في وقتنا الحاضر تعني عملية تغيير مرفق عام أو نشاط خدمية التخطيط له بهدف زيادة ورفعه إلى مستوى أعلى من مستواه السابق من أجلي خدمة الإنسان وتحقيق أعماله وغايته وتعد التنمية بأشكالها المتعددة الوسيلة الأمثل لتحقيق السعادة والرفاه الاجتماعي.

المطلب الثاني: مفهوم التنمية الريفية وأهدافها

أولا: مفهوم التنمية الريفية

إن قضية التنمية الريفية من أبرز التحديات التي تواجه المجتمعات الريفية فهي تعاني من تدني المستوى المعيشي والفقر نتيجة انخفاض الدخل الفردي لعدم توفر فرص العمل في المناطق الريفية وكذلك انعدام المرافق الصحية والتنموية.

تعتبر التنمية الريفية عملية تحويل شاملة للمناطق الريفية. فهي تشمل مجموعة من النشاطات والعمليات كتنمية القطاعات الإنتاجية خارج القطاع الزراعي، تطوير الخدمات الاجتماعية كالصحة والتعليم، تطوير البنية التحتية

[1] هاجر حميدة سليمان فرح، **التنمية الريفية الواقع والمأمول**، كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد ،2018، ص 464/463.

الريفية كالطرق والمياه والكهرباء وغيرها. فتعتبر التنمية الريفية إستراتيجية يتم بموجبها توحيد جهود الحكومة والأفراد لتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية لسكان المناطق الريفية. [1]

تعمل التنمية الريفية على تحسين الظروف المعيشية للأفراد في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والبيئية، فعرفت بأنها تنمية للموارد البيئية للقضاء على الجوع وتحقيق الأمن الغذائي وتوفير المصادر الطاقية. كما تعني ضمان العيش الكريم لسكان الريف من خلال تنويع وتنمية الأنشطة الاقتصادية لزيادة الدخل وتوفير مناصب شغل أكثر للقضاء على الفقر.

تشمل التنمية الريفية الزراعة والتعليم والبنية التحتية والصحة وتنمية القدرات والمؤسسات الريفية واحتياجات الفئات الضعيفة. تعني التنمية الريفية تحسين سبل عيش سكان الريف بطريقة عادلة ومستدامة، سواء على الصعيد الاجتماعي او البيئي، وذلك من خلال تحسين الوصول الى الأصول والخدمات ومن خلال التحكم في إنتاج راس المال من أجل تمكين سكان الريف من تحسين سبل عيشهم بطريقة مستدامة ومنصفة.

يعرف البنك الدولي التنمية الريفية بأنها سلسلة التغيرات المخطط لها التي تعمل عليها الوكالات الحكومية الوطنية والمنظمات الدولية لتحسين مستويات المعيشة لأفراد المجتمعات الريفية ذوي الدخل المنخفض وجعل تنميتهم مستدامة.

يعرف الصندوق الدولي للتنمية الزراعية التنمية الريفية بانها "عملية تحسين الفرص والمستوى المعيشي للسكان الريفيين وهي عملية تغير يطرأ على خصائص المجتمعات الريفية. وبالإضافة الى التنمية الزراعية، فأنها تنطوي على التنمية البشرية وعلى أهداف اجتماعية وبيئية، ولا تقتصر على الأهداف الاقتصادية فقط. ولذلك تشمل التنمية الريفية الصحة والتعليم والخدمات الاجتماعية الأخرى. كما أنها تستخدم نهجا متعدد القطاعات لتعزيز الزراعة، واستخراج المعادن، والسياحة، والترفيه والصناعات التحويلية المتخصصة".

ومنه فإن تعريف التنمية الريفية بانها عملية شاملة وكاملة تهدف الى تحسين الأوضاع الاقتصادية والبيئية في المناطق الريفية، من خلال استغلال الموارد المحلية بشكل فعال، وتطوير الأنشطة الزراعية وتوفير الخدمات الأساسية مثل التعليم والصحة والبنية التحية. مع تقليل الفجوة بين الريف والحضر، كما تضمن تلبية حاجات الحاضر دون الإضرار بحقوق الأجيال القادمة.

[1] هناء عائشة حساني، تحقيق **التنمية الريفية المستدامة**، أطروحة دكتوراه، اقتصاد دولي، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر، 2025/2024، ص28/27.

ثانيا: أهداف التنمية الريفية

تكتسي قضية التنمية الريفية أهمية بالغة وتشغل بال الكثير من الحكومات والأفراد في البلدان المتطورة والنامية. ويرجع هذا إلى اتساع الفجوة بين سكان الريف وسكان الحضر في جميع مجالات الحياة الاقتصادية والاجتماعية الاقتصادية يعاني سكان الريف من الأمية والفقر والجوع والبطالة والارتفاع المستمر لمعدل الهجرة.

1. الأهداف الاجتماعية والاقتصادية:

تهدف التنمية الريفية الى بلوغ أهداف مترابطة فيما بينها ترابطا كبيرا يمكن تقسيمها الى أهداف اجتماعية و اقتصادية:[1]

أ. الأهداف الاجتماعية:

- القضاء على الفقر والأمية وتحسين المستوى المعيشي بكل أبعاده،
- تحسين الخدمات الاجتماعية العامة في الريف كالصحة والتعليم،
- تخفيف وإيقاف الزحف الحضري،
- النهوض بالمرأة الريفية وتعليمها ومحو أميتها وتثقيفها فالمرأة نصف المجتمع.
- اشتراك سكان الريف في تحقيق التنمية عن طريق تحديد مشاكلهم واحتياجاتهم وإيجاد الحلول المناسبة لها.

ب. الأهداف الاقتصادية:

- تحديث الزراعة وزيادة الإنتاجية بهدف الاستخدام الأمثل للموارد الطبيعية والبشرية في الريف فأغلب سكان المجتمعات الريفية يعملون في الزراعة،
- اتاحة فرص عمل من خلال تكثيف الاستثمارات الاقتصادية في الريف مما يؤدي الى تحسين الإنتاج وارتفاع دخل الافراد،
- الاستثمار في التنمية البشرية عن طريق توفير برامج الدراسة والتدريب اللازمة لرفع الكفاءة الإنتاجية لسكان الريف،
- تحقيق التكامل الاقتصادي بين المناطق الريفية والحضرية.

2. الأهداف القصيرة والمتوسطة والطويلة المدى:

كما يمكنها تقسيم الأهداف الرئيسة للتنمية الريفية الى أهداف قصيرة ومتوسطة المدى وأهداف طويلة المدى، نلخصها فيما يلي: [1]

[1] هناء عائشة حساني، مرجع سابق، ص30/29.

أ. الأهداف القصيرة ومتوسطة المدى:

- بذل مجهودات عالية لتحسين دخل العمال القرويين عن طريق زيادة الإنتاج الفلاحي، بواسطة تطوير أساليب وآليات النشاط الفلاحي.
- تحسين المستوى الغذائي لسكان الأرياف بزيادة إنتاج المواد الغذائية مع إمكانية تصريف الفائض في السوق.

ب. الأهداف الطويلة المدى:

- إدخال تعديلات جذرية على وسائل الإنتاج والخدمات الإنتاجية والمؤسسات الاقتصادية والتعاونيات الحرفية العامة بالأرياف.
- تنويع الأنشطة الإنتاجية غير الفلاحية لتعزيز مداخيل السكان وتوفير الشغل الريفي.

ونشير هنا الى تعدد أهداف التنمية لا يفيد في شيء، لكن تداخلها وتضافرها سيؤدي الى بلوغ مساعي التنمية المنشودة.

المطلب الثالث: معوقات التنمية الريفية

بالرغم من الأهمية الكبيرة للتنمية الريفية الا أنها تعاني من بعض المشاكل الناجمة عن الفوارق العديدة بين المجتمعين الحضري والريفي فهناك مجموعة من المعوقات تقف حاجزا في سبيل تحقيقها، نذكر منها: [2]

- تتميز المناطق الريفية خصوصا في البلدان النامية بمعدلات النمو السكاني المزايدة مما يسبب ضغطا كبيرا من ناحية تلبية احتياجات السكان ويؤدي الى سوء إدارة الموارد الطبيعية وتدهور البيئة.
- يؤدي تدهور البنية التحية اللازمة لتوفير الخدمات الاجتماعية الأساسية من تعليم وصحة في المناطق الريفية الى عرقلة مشاركة السكان الريفيين في الإنتاج وفي التصدي للتحديات التي يوجهونها.
- افتقار المجتمعات الريفية الى شبكات طرق جيدة في العديد من المجالات كالكهرباء والمياه والاتصالات يشكل عائقا أمام التنمية.
- الأمراض الفيروسية والأمراض المعدية مستوطنة في المجتمعات الريفية خصوصا في الدول النامية وتشكل خطرا على صحة سكان الريف.
- عدم وجود بيئة مواتية للاستثمار في القطاع الزراعي، وأساليب الإنتاج المحلي الغير فعالة وصعوبة تطويرها.

---

[1] كشكوش بومدين، **السياحة الريفية سبيل لإنعاش التنمية في المناطق الريفية**، المجلة المغاربية لتسيير النظمات ،العدد 01، المجلد 1، السنة 2016،ص174.

[2] هناء عائشة حساني، مرجع سابق، ص32/31.

- ضعف إمكانيات المزارعين في التصدي لمخاطر تغير المناخ.
- نستكمل معوقات التنمية الريفية بالنقاط التالية:

1. **معوقات اجتماعية:**

وتتمثل في:

- انتشار الأمية وارتفاعها بين سكان الريف مع وجود فجوة كبيرة في التعليم بين الإناث والذكور وهذا يؤدي إلى غياب دور المرأة في المجتمع الريفي مما يشكل عائقا للتنمية.
- نقص المرافق الاجتماعية الأساسية وضعف بنيتها في المناطق الريفية يؤدي الى حرمان أفراد المجتمع الريفي من التعليم الجيد والصحة والإسكان.
- العادات والتقاليد وبعض القيم السائدة في المجتمع كإهمال دور المرأة الريفية تعيق عملية التنمية في الريف.
- ضعف الشعور بالانتماء للمجتمع يمثل عائقا في تنمية المجتمعات الريفية، فعدم الشعور بالولاء للمجتمع يفقد الفرد الرغبة في المشاركة في عملية التنمية.

2. **معوقات اقتصادية:**

ونذكر منها ما يلي: [1]

- نقص الموارد المادية اللازمة للإنتاج ونقص الموارد البشرية من يد عاملة وهذا يشكل عائقا كبيرا لسير خطط التنمية.
- تعاني التنمية الريفية من عدم التوازن بين القطاعات في المجتمع اذ يطغى قطاع الزراعة على القطاعات الأخرى.
- تزايد الهجرة من الريف الى المدينة بشكل مستمر يؤدي الى نقص الموارد البشرية والكفاءات المتعلمة في الريف مما يشكل عائقا في طريق التنمية الريفية.

3. **معوقات سياسية:**

وتتمثل فيما يلي:

- يعد تجاهل المشاكل الشعبية من أكبر معوقات التنمية الريفية، فتحقيق التنمية يستلزم تضافر جهود الحكومات والأفراد معا، كما أن المشاركة الشعبية في عملية التنمية تعتبر من أهم الممارسات الديمقراطية.
- تواجه المجتمعات الريفية العديد من المعوقات والتحديات في مجال تغير المناخ وتدهور الأراضي، وفقدان التنوع البيولوجي، وتدهور الموارد الطبيعية، والفقر وكذلك العزلة الجغرافية.

[1] هناء عائشة حساني، نفس المرجع،ص32/31.

إن سكان الريف هم الأكثر عرضة للفقر المدقع، والمجاعة، والاستبعاد الاجتماعي، والظلم البيئي، لاسيما في البلدان النامية مثل إفريقيا.

أظهر هذا المبحث أن التنمية الريفية عملية شاملة تهدف إلى تحسين الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والبيئية للسكان الريفيين من خلال توفير الخدمات الأساسية وخلق فرص العمل وتحسين مستوى المعيشة. كما تبين أن تحقيق التنمية الريفية يواجه عدة معوقات أبرزها ضعف البنية التحتية ونقص الاستثمارات، مما يستدعي وضع سياسات تنموية فعالة لضمان استدامة التنمية في المناطق الريفية.

المبحث الثاني: السياحة الريفية

تعد السياحة الريفية من الأنماط السياحية الحديثة التي شهدت اهتماما متزايدا في السنوات الأخيرة وتقوم السياحة الريفية على استغلال المقومات المحلية للمناطق الريفية مما يساهم في تنشيط الاقتصاد المحلي وخلق فرص عمل السكان.

المطلب الأول: تعريف السياحة الريفية

السياحة الريفية هي النشاط السياحي المتمركز بالمناطق الريفية والمعتمد أساسا على مزاياها الطبيعية او ما تسخر به من منتجات محليه جاذبه كالأعمال الحرفية والتقليدية والمنتجات الغذائية العضوية المنتجة محليا.

كما تعرف السياحة الريفية بانها شكل من اشكال السياحة المحلية تتميز بتولي السكان المحليين الإشراف على نشاطها على خدمات المقدمة للسياح من إقامة وإطعام وإرشاد وهي تتضمن رحلات الى المزارع والمناطق الطبيعية الريفية والقيام بنشاطات رياضيه متنوعة ومتلائمة مع طبيعة تلك المناطق (كتسلق الجبال الرياضات المائية المتمركزة خاصه في الأنهار ورياضة المشي..).

تتميز السياحة الريفية بمجموعه من الخصائص تجعلها تختلف عن نظيرتها الحضارية ففي الوقت الذي تتميز به هذه الأخيرة بالمنشئات المتطورة كبيره عصريه متوافقة مع المعايير العالمية وذات مساحات محدده وتعود ملكيتها لشركات محليه او عالميه نجد المنشئات الريفية تتميز بقله تطورها وصغرها وطابعها التقليدي وإشراف أفراد ومؤسسات صغيره محليه على إدارتها.

كما تتميز السياحة الريفية بقلة عدد الضيوف وتأثر توافدهم بالعوامل الموسمية إضافة إلى نسجهم لعلاقات مع السكان المحليين، على عكس السياحة الحضرية التي تتميز بتوافد عدد كبير من السواح بغض النظر عن المواسم مع عدم نسج أي علاقات مع السكان المحليين وأهل البلاد المضيفة.[1]

ومفهوم السياحة الريفية يرتبط بالوسط الطبيعي والاجتماعي، الذي يجري فيه هذا النشاط، ولتعريفها يمكننا القول ببساطة، أنها تلك السياحة التي تتم في القرية أو الريف في منطقة معزولة، لكن في ظل المحيط الطبيعي والثقافي والتراثي له، وتأتي بعده بقية المفاهيم، كالاستدامة، وحماية المحيط، ومشاركة السياح في التنمية المحلية.[2]

---

[1] دريدي منيرة وحروش أسماء، **أهمية ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية في الجزائر**، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المدرسة العليا للعلوم السياسية، العدد السادس جوان 2017، ص82/81.

[2] النذير قوادرية، **السياحة الريفية بمنطقة المعاضيد مقومات مكملة لقلعة بني حماد**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد5، العدد10، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان2017، ص261.

تتضمن السياحة الريفية السفر إلى المناطق الريفية للترفيه والاستجمام واستكشاف المعالم الطبيعية والثقافية ويشمل أنشطة مثل الإقامة في المزرعة والسياحة البيئية، وسياحة المغامرات، والتبادلات الثقافية. على عكس السياحة التقليدية، تؤكد السياحة الريفية على سحر وأصالة الحياة الريفية، وتقدم للزوار لمحة عن التقاليد المحلية والمأكولات وأنماط الحياة.[1]

لهذا السبب، تحتاج الشركات العاملة في قطاع السياحة الريفية إلى أبحاث سوقية متخصصة لفهم تفضيلات المستهلكين المتغيرة، وتحديد الاتجاهات الناشئة، وتقييم المشهد التنافسي. توفر هذه الأبحاث رؤى قيمة حول الفئات المستهدفة، وسلوكيات السفر، وأنماط الإنفاق، ومحركات الطلب، مما يمكن الشركات من تصميم عروضها وإستراتيجياتها التسويقية بفعالية.

المطلب الثاني: أنماط السياحة الريفية

يوجد عدد من صور وأشكال السياحة في المناطق الريفية تتحدد بناء على طبيعة الأنشطة التي يمكن أن ترتبط بها:[2]

- **السياحة الزراعية:** وهي ترتبط الى حد بعيد بهدف محدد للزيارة التي قد تكون زيارة بدون إقامة او إقامة لفتره محدودة بهدف التعرف على أنشطه الزراعة مثل تنسيق الزهور كيفية زراعه الزهور والنباتات وصيانتها دراسة الحيوانات المرتبطة بالبيئة الزراعية وكيفية التعامل معه وغالبا ما يكون الهدف من هذه النوعية من السياحة والعملية التثقيفية او التعليمية وهي ترتبط بصوره مباشرة بالسياحة الزراعية في المناطق الريفية المتقدمة.
- **سياحه المزارع المستدامة:** وهي نوعيه خاصه من المزارع العضوية أساسا بالطبيعة ومقوماتها حيث تتم بها العمليات الزراعية بطريقة عضوية وترتبط زيارة هذه النوعية من المزارع بعدة جوانب قد يكون من أجل الاسترخاء او الاستمتاع بالصورة الزراعية والتنزه في المزرعة مع إمكانيه الإقامة بها وقد يكون من أجل الاستمتاع بمأكولات طبيعية صحية بعيده عن المواد الصناعية وغالبا ما تكون الإقامة في هذه المشروعات محدودة بما لا تزيد عن أربعه أو خمس وحدات على الأكثر.

الا أنه في نفس الوقت يجب الأخذ في عين الاعتبار ان الهدف الأساسي من عمليه التنمية السياحية هو تنميه المجتمعات من خلال الاستفادة من موارد المتاحة وعليه فانه من الضرورة النظر لهذه الأنشطة نظره أكثر شموليه لمحاوله الاستفادة منها قدر الامكان فعلى سبيل المثال فانه يمكن تشكيل مجموعه من العلاقات من

[1] RURAL TOURISM MARKET ,https://www.sisinternational.com/ar/
[2] كشكوش بومدين ،مرجع سابق، ص175/176.

نوعيات الأنشطة المختلفة لتكوين أساس سياحي قوي وبالتالي يعمل ذلك على زيادة نجاح هذه المشروعات في تنميه المكان ويظهر ذلك من خلال محاوله تركيب نوعين من العلاقات الوظيفية الممكن تكوينها من الأنشطة المختلفة.

النوعية الأولى هي العلاقات التبادلية ، وهي معينة بالعلاقة بين الأنشطة الأساسية والأنشطة المتخصصة من سياحة المزارع ،سياحة زراعية ،وسياحة ريفيه، في شكل علاقة أحاديه من خلال إمكانيه تشكيل أنشطه المشروع السياحي البيئي عن طريق دمج الأنشطة مع بعضها إلا أنه في بعض الحالات التي يمكن ان تظهر العلاقة التكاملية بين الأنشطة مثل وجود بيئة ريفية مع بيئة صحراوية او جبلية تقدم نوعيات من السياحة التقليدية وفي هذه الحالة يمكن ادماج أكثر من نوعية من الأنشطة لتكوين المنظومة المتكاملة للبرنامج السياحي للمشروع الاقتصادي.[1]

- السياحة المجتمعية: هي سياحة محلية يديرها المجتمع، وبالمقابل تعود عليه بجانب مهم من الأرباح، وأهم ميزاتها تكفل المجتمع بإدارة المشاريع التي يرى أنها تستجيب لحاجة محلية، من خلال إقامة السياح في منازل الفلاحين، والتعرف على طريقة حياتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وهي تتمثل في المبادرات التي تهدف إلى دمج مجموعات في السياحة، وإلى العلاقات والظواهر الناجمة عن المشاركة في السفر الغير المكلف من طرف العناصر ذات الدخل الضعيف في المجتمع، لأنها تمكنهم من الاستفادة، وبتكلفة محدودة من حيث الوقت والمال، وجعل العطل مفيدة للأشخاص والعائلات.
- السياحة الطبيعية: اختلفت التعريفات والتسميات لهذا النوع من السياحة، فهناك من يعتبره نوع من السياحة البديلة التي تضم سياحة المغامرة والسياحة الثقافية، والسياحة البيئية وهناك العديد من النقاشات العرضية حول هذا الموضوع، وسنعتمد المقاربة المكسيكية، التي تعرفها بأنها الرحلات التي تهدف إلى تنظيم نشاطات ترفيهية بالاتصال المباشر مع الطبيعة، وأشكال التعبير الثقافي المحيطة بها بالموقف والالتزام، قصد التعرف والاحترام والتقدير، من أجل المشاركة في حماية الموارد الطبيعية والثقافية.[2]

[1] جلال بدر خضرة، واخرون، **السياحة الريفية**، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر،2017، ص 43.
[2] النذير قوادرية، مرجع سابق، ص263/264.

المطلب الثالث: انعكاسات السياحة الريفية

للسياحة الريفية انعكاسات على الجانب الاقتصادي، الاجتماعي، الثقافي والبيئي للمناطق الريفية مثلها مثل انعكاسات الأنشطة السياحية بصفة عامة وقد تطرقنا لها في الفصل السابق، لكن سنركز على الجانب الاجتماعي.

- **الانعكاسات الاجتماعية:**

فعلى مستوى التنظيم الاجتماعي والعلاقات الموجودة في المجتمع المحلي يمكن أن تكون للأنشطة السياحية الريفية آثار غير مرغوبة بسبب[1]:

- الطابع الفصلي لمناصب الشغل وعادة ما تكون ذات عوائد منخفضة.
- عدم التوافق بين السياسات والأهداف المسطرة في المجال السياحي من طرف الحكومات والهيئات المركزية ومتطلبات وتطلعات السكان المحليين، خاصة إن لم يتم إشراكهم في إعداد تلك البرامج.
- تهديد القيم والعادات والتقاليد السائدة والعلاقات الاجتماعية في الأسرة والمجتمع والأجيال.
- بروز فروقات اقتصادية واجتماعية.
- بروز فئة جديدة من المقاولين والمستثمرين التي قد تؤثر في القرارات المتخذة وطريقة الحكم المحلي (المجالس المحلية، الأسر، القبائل...).
- تهديد المناخ التنافسي في المجال السياحي، الاقتصادي والسياسي على جو التضامن والتكافل المحلي.

كما تتجلى آثار السياحة في الحياة اليومية للسكان المحليين في:

- تدني مستوى المعيشة (اكتظاظ السياح، منع دخول المناطق الخاصة، اكتظاظ السير، ارتفاع الأسعار، استعمال متزايد للموارد...).
- نزوح وهجرة سكان المناطق السياحية.
- المضاربة في العقارات، السكنات والأراضي.
- ظهور السكنات الفوضوية بحدود المناطق السياحية.

لسياحة الريفية تمثل أحد أهم البدائل التنموية للمناطق الريفية، لما توفره من فرص لتنويع مصادر الدخل واستغلال الموارد الطبيعية والثقافية المحلية. كما تسهم في تثبيت السكان في مناطقهم والحد من الهجرة الريفية، غير أن نجاحها يبقى مرتبطاً بمدى توفير البنية التحتية المناسبة وتحسين الخدمات السياحية وتشجيع الاستثمار في هذا المجال .

[1] توفيق براهم شاوش، إيمان فارس، **"السياحة المستدامة كقناة لتنمية المجتمعات المحلية"** في مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 4، العدد 2، جوان 2018، ص 6-73، https://asjp.cerist.dz/en/downArticle/57/5/1/88925.

خلاصة الفصل الثاني:

تمثل التنمية الريفية والسياحة الريفية عنصرين متكاملين لتحقيق التنمية الشاملة، حيث تسهمان في تحسين مستوى معيشة سكان الريف، وتثمين الموارد المحلية، والحفاظ على التراث الطبيعي والثقافي. لذلك أصبح الاهتمام بالمناطق الريفية ضرورة لتحقيق التوازن الاقتصادي والاجتماعي بين الريف والمدينة.

لذلك فان نجاح التنمية الريفية يرتبط بتطوير الأنشطة السياحية وتحسين الخدمات والبنية التحتية في المناطق الريفية وتحسين الخدمات، وتشجيع الاستثمار، مع اشراك السكان المحليين في مختلف مشاريع التنمية..

الفصل الثالث:

الجانب التطبيقي لدور الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية لولاية برج بوعريريج

تمهيد:

إن تنمية السياحة الريفية في ولاية برج بوعريريج تعتبر عملية إستراتيجية مهمة سنقوم في هذا الفصل بتقييم وتحليل المقومات السياحية المختلفة التي تزخر بها الولاية، التنوع التضاريس المناخ وكذا جانبها الإداري والتاريخي، وتبيان الموارد السياحة الريفية المتاحة كالحرف التقليدية وبناء على ذلك سنسعى الى اقتراح سبل تطوير السياحة الريفية في برج بوعريريج، وذلك من خلال إعطاء آليات عملية تهدف إلى تثمين هذه الموارد وتقديم رؤى استراتيجية، وخلق حركية اقتصادية واجتماعية تليق بإمكانيات الولاية. وتم تقسيم الفصل الى ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية برج بوعريريج

المبحث الثاني: موارد السياحة الريفية

المبحث الثالث: سبل تطوير السياحة الريفية

المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية برج بوعريريج

قبل الشروع في إبراز المقومات السياحية لولاية برج بوعريريج سنقوم في هذا المبحث بإظهار وإبراز كل المعلومات التي تعرف الولاية كوجهة سياحية او وجهة عمل.

المطلب الأول: التعريف بولاية برج بوعريريج وامكانياتها

أولا: التعريف بالولاية

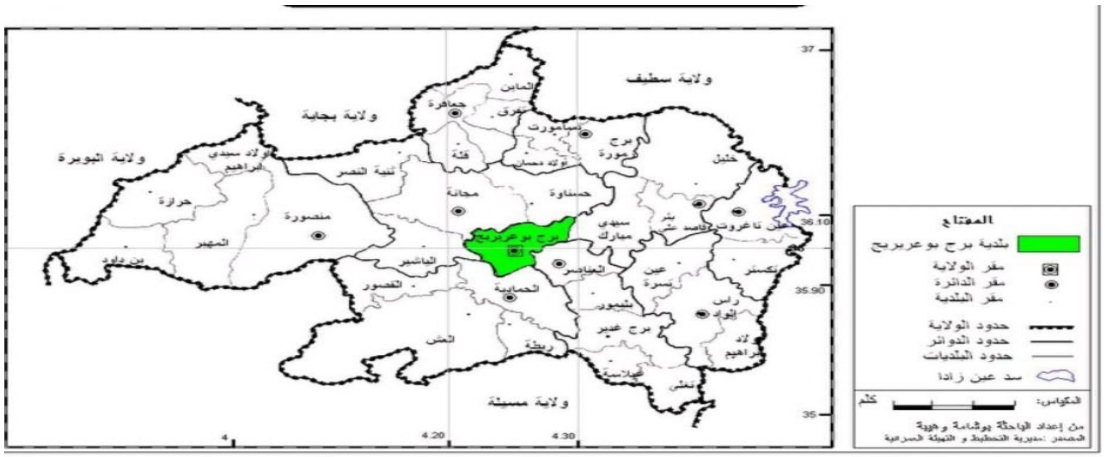
نعرف ولاية برج بوعريريج بالنحو التالي:

1. الموقع:

تقع برج بوعريريج في الجزء الغربي لإقليم الهضاب العليا الشرقية، تبعد بمسافة 230 كلم من الجزائر العاصمةو200 كلم من عاصمة الشرق قسنطينة، يحدها شمالا ولاية بجاية، شرقا ولاية سطيف غربا ولاية بويرة وجنوبا ولاية المسيلة وتتربع على مساحة قدرها 3920.42 كلم^2 يقدر عدد سكانها حوالي 702934 نسمة. اما عن حدودها البلدية فيحدها شمالا كل من بلدية حسناوة ومجانة، شرقا بلدية سيدي مبارك وجنوبا بلدية الحمادية والعناصر ومن الغرب بلدية البشير.

ومما يميز الولاية جغرافيا أنها متنوعة التضاريس فنجد الجبال والهضاب والبسائط من الأرض، حيث أن شمالها عبارة عن مناطق جبلية، يزيد ارتفاع بعضها عن 1300م (مثلا جبال بوندة: 1364 متر)، بينما نجد الهضاب والبسائط المنخفضات في الجهات الأخرى، ولو أن بها بعض الجبال والغابات على غرار جبال برج الغدير وغابة بومرقد.

الشكل (2): الموقع الجغرافي والفلكي لمدينة برج بوعريريج



المصدر: وثائق مستخرجة من مديرية السياحة ولاية برج بوعريريج

2. **إمكانيات ولاية برج بوعريريج:**

تتربع بلدية برج بوعريريج على الهضاب العليا على ارتفاع متوسط يصل إلى 1053 م من سطح البحر، وتتميز معظم أراضيها بانحدارات من الفئة 4 إلى 8، كما أنها تتميز بمناخ قاري يميل إلى الجفاف بمعدل تساقط يتراوح بين 300و 400 ملم سنويا مما يؤثر على الشبكة الهيدروغرافية التي تفتقر إليها المنطقة باستثناء بعض الأودية المحاذية لها مثل واد سوليل، واد مجانة وواد برج بوعريريج، وعموما فإن الموقع

الإستراتيجي والإطار الطبيعي لمدينتنا ساعد على الاستثمارات الصناعية خاصة التي لا تعتمد على استعمال كبير المورد المياه.[1]

أما بشريا، فقد بلغ عدد سكان البلدية 422986 نسمة خلال التعداد الأخير لسنة 2008.كما أن للتسهيلات الإدارية التي تبنتها سياسة تشجيع الاستثمار الاقتصادي في الجزائر دور مهم في تشجيع الاستثمار، أما فيما يخص العقار الذي يعتبر القاعدة التي تقوم عليها المشاريع التنموية، حيث في هذا السياق ومن أجل توفير العقار الصناعي ببرج بوعريريج، قامت مصالح الولاية باسترجاع 30 قطعة أرض سنة 1999 وأعيد توزيعها على المستثمرين في إطار تشجيع الاستثمار من قبل لجنة المتابع المحلية وترقية الاستثمار CALPI.

حسب وكالة مسح الأراضي ببرج بوعريريج فان العقار يصنف الى عقار حضري وعقار ريفي وآخر صناعي لم يتم مسحه من طرف الوكالة.

ثانيا: الجانب التاريخي للولاية

يعود تاريخ منطقة برج بوعريريج إلى العصر الحجري الحديث، حيث وجدت محطات أثرية مثل العلمون، بوصفري، تحتوي على قطع من حجر الصوان المصقول وبعض القلل والفؤوس كما وجد بإقليم الولاية آثار تعود للفترة النوميدية وهي عبارة عن أحجار كبيرة الحجم لمعاصر الزيتون لتدخل منطقة برج بوعريريج مرحلة الإحلال الروماني بعد هزيمة النوميديين والقرطاجيين ثم الإحلال الوندالي حتى مجيء الفتح الإسلامي على يد الفاتح الإسلامي موسى بن نصير في عهد الخليفة الأموي عبد الله بن مروان سنة 79هـ، واعتنق أهل المنطقة الإسلام ودخل إقليم برج بوعريريج تحت الحكم العثماني سنة 1559م، حيث أسس

[1] وهيبة بوشامة ونظيرة عطاء الله، **الاستثمار الاقتصادي في بلدية برج بوعريريج بين الواقع وافاق التنمية المستدامة**، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، العدد 44، جوان 2016، ص124.

حسان باشا بن خير الدين حصنا سماه البرج؛ وهو برج المقراني حاليا، بعد صراع العثمانيين نشأت إمارة المقرانيين التي سقطت على يد الاحتلال الفرنسي سنة 1872.[1]

[1] مديرية السياحة والصناعة التقليدية، لولاية برج بوعريريج، اطلع عليه يوم04افريل 2026. على الموقع: https://www.dtourismebba.gov.dz

المطلب الثاني: التنظيم الإداري للولاية

تأسست ولاية برج بوعريريج طبقا للمرسوم رقم84/09في 04فيفري1984 في إطار التقسيم الإداري الجديد الذي تم على المستوى الوطني:[1]

الجدول رقم (2): التنظيم الإداري الحالي لولاية برج بوعريريج

رقم	الدوائر الإدارية	البلديات التابعة لها
01	برج بوعريريج	برج بوعريريج
02	عين تاغروت	عين تاغروت. تكستار
03	راس الوادي	راس الوادي. عين تسره. اولاد ابراهم
04	برج الغدير	برج الغدير. تقلعيت. غيلاسة. بليمور. العناصر
05	بئر قصد علي	بئر قصد علي. خليل. سيدي امبارك
06	الحمادية	الحمادية. الرابطة. العش. القصور
07	المنصورة	المنصورة. أولاد سيدي إبراهيم. المهير. بن داود. حرازة
08	مجانة	مجانة. ثنية النصر. حسناوة. اليشير
09	برج زمورة	برج زمورة. أولاد دحمان. تاسمرت
10	الجعافرة	الجعافرة. القلة. تفرق. الماين

المصدر: وثائق مستخرجة من مديرية السياحة ولاية برج بوعريريج

شبكة الطرق:

أ. **الطرق الوطنية:** يربط الولاية محاور الطرق التالية:[1]

- الطريق الوطني رقم 05 الرابط بين الجزائر وقسنطينة.
- الطريق الوطني رقم 106 الرابط بين الذي يربط بلدية برج بوعريريج بثنية النصر و الذي يتقاطع مع الطريق الوطني رقم 26.

-الطريق الوطني رقم 76 الرابط بين الذي يربط بلدية برج بوعريريج بحسناوة وبرج زمورة وصولا إلى قنزات وحمام قرقور بولاية سطيف.

- الطريق الوطني رقم 103 الرابط بين بلديتي بوقاعة ة بني وسين بولاية سطيف ببلديات خليل، بئر قاصد على وراس الواد.
- الطريق الوطني رقم A103 يعد امتداد للطرق الوطني 103 ويربط سيدي عيسى وراس الوادي وصولا إلى الطريق الوطني رقم 05.
- الطريق الوطني رقم 45 يربط بلدية برج بوعريريج بالعش وصولا إلى ولاية المسيلة الطريق الوطني رقم A60 يربط بلدية المهير بحمام الضلعة بولاية المسيلة.
- الطريق السيار شرق غرب (1216كم).

ب. **الطرق الولائية:**

- الطريق الولائي رقم N42 يربط برج بوعريريج العناصر – برج الغدير على مسافة .25 كلم.
- الطريق الولائي رقم S42: يربط بين برج الغدير وتقلعيت على مسافة 25 كلم.
- الطريق الولائي رقم 62 يؤدي نحو بير عيسى انطلاقا من بليمور على مسافة 14 كلم.
- الطريق الولائي رقم 44 يربط بلديات اولاد دحمان، اولاد خليفة، تفرق، جعافرة على مسافة 24 كلم.
- الطريق الولائي رقم 43 يربط بلديات ثنية النصر، الجعافرة والماين على مسافة 34 كلم.
- الطريق الولائي رقم A164.

ج. **السكك الحديدية:**

تحتوي الولاية على شبكة لخطوط سكة الحديد والتي تربط بين ولاية برج بوعريريج، سطيف وقسنطينة، خط السكة الحديدية برج بوعريريج – مسيلة.

د. **المطارات والموانئ:**

[1] مديرية السياحة والصناعة التقليدية، مرجع سابق، اطلع عليه على الساعة11.

- المطار الدولي 08 ماي 1945 بسطيف
- مطار بوسعادة.
- مطار بجاية.
- ميناء بجاية.

المطلب الثالث: هياكل الإيواء لولاية برج بوعريريج

أولا: الفنادق

الجدول رقم (3): الفنادق الناشطة المتواجدة على مستوي ولاية برج بوعريريج

الرقم	اسم الفندق	درجة التصنيف	العنوان	عدد الاسرة	عدد الغرف	مناصب الشغل
01	بني حماد	4 نجوم	01 شارع فرانس فانون	168	84	47
02	البيبان	دون نجوم	شارع جوادي عبد الله رقم 12 برج	58	28	03
03	دار المعلم	دون نجوم	شارع هواري بومدين برج	42	22	13
04	الساحة لابلاص	دون نجوم	03 شارع الحرية برج	11	26	05
05	نزل تيبورتين	دون نجوم	إقامة تيبورتين الطريق الوطني رقم 05	22	11	03
06	الترقي بلاس	03نجوم	شارع 20 اوت برج	110	50	27

07	لينا	04 نجوم	طريق الوطني رقم 05 بلدية العناصر	110	49	21
08	الخوني	نجمة واحدة	50 مسكن _بئر صنب برج	60	30	04
09	الفارس	قيد التصنيف	شارع هواري بومدين القسم 56 الحصة38	112	56	31
10	سطنقولة	4نجوم	POS7A القسم94الحصة120	62	24	32

المصدر: مديرية السياحة: الحصيلة النهائية لمديرية السياحة لولاية برج بوعريريج 2026.

التحليل:

نلاحظ من الجدول اعلاه ان ولاية برج بوعريريج تحتوي على 10 فنادق منها ثلاثة فنادق بتصنيف 4نجوم هما فندق بني حماد وفندق لينا وفندق سطنقولة وتحتوي الفنادق على 157غرفة و340سرير ومناصب الشغل بإجمالي 100منصب.

وفندق واحد بتصنيف 3نجوم وهوا الترقي بلاس يحتوي على 50غرفة و110سرير و27منصب شغل.

وفندق الخوني بنجمة واحدة عدد اسرته 60وعدد غرفه 30 ويوفر 4مناصب شغل.

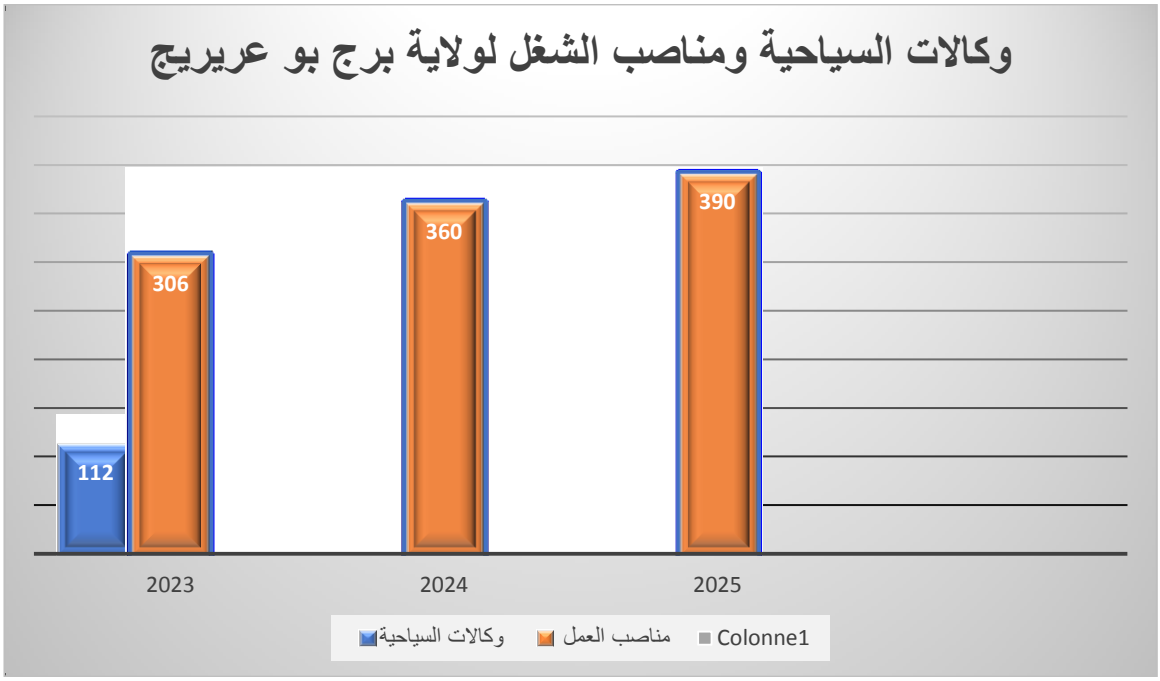
اما بالنسبة للفنادق غير المصنفة والتي لا تحتوي على نجوم يبلغ عددها5 فنادق وهم فندق البيبان، دار المعلم الساحة لابلاص، نزل تيبورتين وفندق الفارس.

فإننا حسب اطلاعنا فان عدد الفنادق غير المصنفة في سنة2022 بلغ 7فنادق بعدد اسرة 245ومناصب شغل تبلغ 44منصب. اما في 2026 فقد بلغ عدد الفنادق الغير المصنفة الى 5 في ولاية برج بوعريريج بعدد اسرة 245 سرير اما مناصب الشغل يقدر ب 55.

ثانيا: الوكالات السياحية ومناصب الشغل لولاية برج بوعريريج

تسجل مديرية السياحة والحرف التقليدية في ولاية برج بوعريريج 141 وكالة سياحية معتمدة توفر 390وظيفة:

الشكل (3): وكالات السياحة ومناصب الشغل لولاية برج بوعريريج



المصدر: من اعداد الطالبتين اعتمادا على معطيات مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية في الولاية لسنة2026.

التحليل:

يظهر الرسم البياني تطورا ملحوظا في قطاعي السياحية والتشغيل في ولاية برج بوعريريج خلال الفترة الممتدة من 2023الى 2025 حيث شهد القطاع السياحي انتعاشا اقتصاديا.

حيث نلاحظ نمو مستمر واضح في كل من وكالات السياحة ومناصب العمل والزيادة ليست مفاجئة بل تدريجية ومنتظمة، مما يشير الى وجود استراتيجية نمو مستقرة في الولاية، فكلما ارتفع عدد الوكالات السياحية ارتفع معه عدد مناصب الشغل الموفرة. وهذا يؤكد أن قطاع الوكالات السياحية هو محرك مباشرة للتوظيف في المنطقة.

المبحث الثاني: مؤهلات ولاية برج بوعريريج

تتميز ولاية برج بوعريريج بموقعها الاستراتيجي الهام الذي جعل منها همزة وصل للعديد من الولايات إضافة إلى مكانتها الاقتصادية الهامة وكل ما يميزها من مؤهلات سياحية، وفي هذا المبحث سنتطرق الى أهم المحطات الجهوية السياحية، والتي سيتم تقسيمها الى المحطات الحرارية، الطبيعية والصناعات التقليدية.

المطلب الأول: المحطات الحرارية

أولا: الحمامات المعدنية: تضم ولاية برج بوعريريج حمامين تقليديين مفصلين كما يلي:

الجدول (4): الحمامات المعدنية المتواجدة في ولاية برج بوعريريج

	حمام البيبان	حمام ايباينان
عنوان	المهير	الماين
درجة حرارة المياه	80^0	60^0
نسبة التدفق	1.16لتر /ثانية	1.10لتر/ثانية
خصائص	- غني بكلور الصوديوم - يعالج الامراض الجلدية والروماتيزم	- غني بكلور الصوديوم - يعالج امراض الجلد والروماتيرزم
عدد الأسرة	0	48
مناصب الشغل	06	14
خدمات إضافية	- موقف سيارات - محل	- موقف سيارات - مطعم - مقهى - محل - فضاء العاب وراحة - حديقة حيوانات - مسبح للعائلات

المصدر: معلومات مقدمة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج سنة 2026.

التحليل:

أ. يقع حمام البيبان في ولاية برج بوعريريج ضمن منطقة جبلية خلابة تعرف باسم جبال البيبان وهو موقع سياحي وعلاجي مشهور في الجزائر تستعمل ينابيع المياه الساخنة الطبيعية الغنية بالمعادن لأغراض العلاج والاسترخاء، خاصة لأمراض الجلد والمفاصل، بالإضافة الى الجانب العلاجي يعد الحمام وجهة سياحية مميزة بفضل طبيعته الجبلية، كما يشتهر المكان بممراته الصخرية الضيقة التي تشبه الأبواب لذلك سمي بحمام البيبان. وتمتاز مياهه ب:

- ✓ نسبة تدفق مياهه :1.16 لتر في الثانية.
- ✓ درجة حرارة المياه :80درجة.

ب. كذلك بالنسبة لحمام إيباينان يعتبر وجهة سياحية بنفس صفات حمام البيبان ويمثل اهم قبلة للسياح من مختلف الولايات وهذا ما يعود بالمنعة على الولاية، نظرا لخصائص مياهه:

- ✓ نسبة تدفق مياهه:1.1لتر في ثانية.
- ✓ درجة حرارة المياه: 60 درجة.

فالحمامان يلعبان دورا مهم في العلاج والسياحة وتنمية الاقتصاد المحلي، إضافة الى قيمتهما البيئية والاجتماعية ونظرا لعدم استغلالهم بصفة حسنة جعل منهم أماكن علاجية وليس اقطاب سياحية وهذا ما أدى تراجع في الاقتصاد المحلي ونقص فرص العمل.

ثانيا: المتعالجين المتوافدين على الحمامات المعدنية

يختلف عدد السياح في الحمامات المعدنية من سنة الى أخرى وذلك يعود الى كيفية استقطاب الحمامات إلى السياح ويمثل الجدول أدناه عدد المعالجين في الحمامات في ولاية برج بوعريريج.

الجدول (5): المتعالجين المتوافدين للحمامات المعدنية في ولاية برج بوعريريج

	2023	2024	2025
حمام البيبان	20850	17600	32670
حمام ايباينان	18275	12435	28660
المجموع	39125	30035	61330

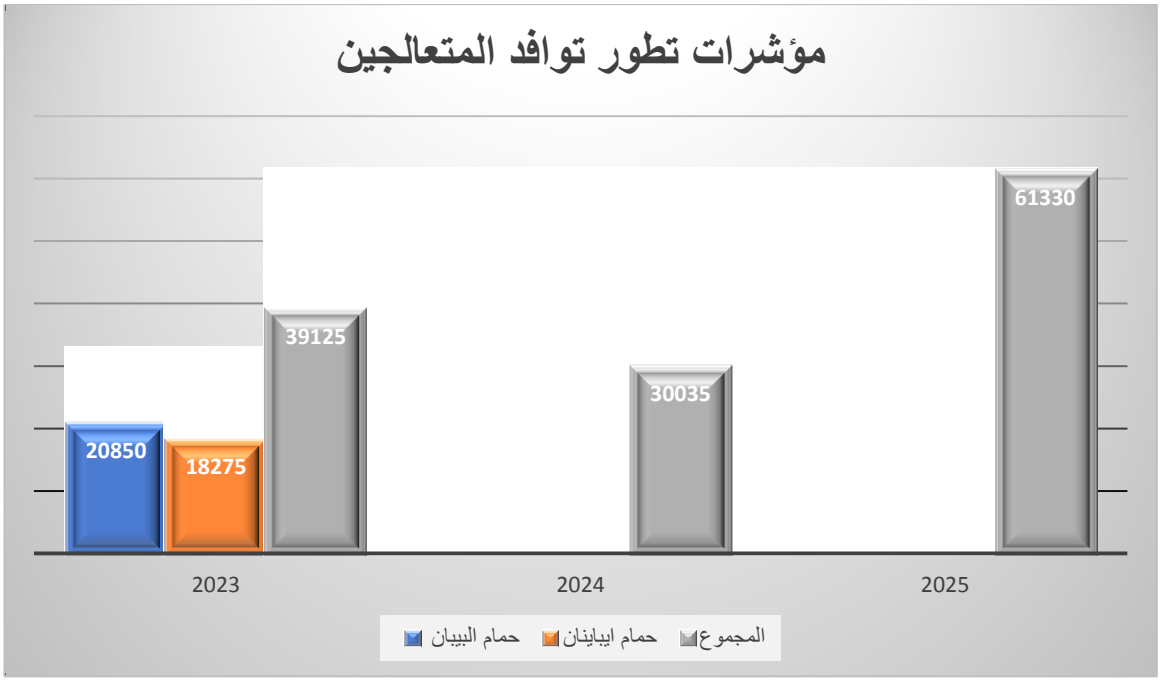
المصدر: معلومات مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية في الولاية لسنة2026.

التحليل:

يمثل الجدول أعلاه توافد المتعالجين على الحمامات المعدنية خلال ثلاث سنوات الأخيرة: (2023،2024،2025)، موزعين على حمامين حيث نلاحظ تباين في عدد الوافدين الى الحمامين حيث بلغ عددهم سنة 2023 حوالي 93125 متعالج غير انه تراجع في السنة الموالية الى 30035 متعالج ليشهد قفزة هامة سنة 2025 اذ قدر عددهم ب 61333 متعالج.

وهذا ما يدل على عدم وجود الية محكمة في توافد المتعالجين على الحمامين من سنة الى أخرى رغم توفر بعض الإمكانيات السياحية. أي أن توافدهم يخضع لعوامل غير معلومة غير أنه يمكن اتخاذ إجراءات لتحسين والرفع من عدد المتوافدين.

الشكل (4): مؤشر توافد عدد المتعالجين



المصدر: معلومات مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية في الولاية لسنة2026.

التحليل:

تبين من خلال الشكل انتعاشا في عدد المتوافدين خلال الفترة الأخيرة مقارنة بتوافد المتعالجين خلال سنة 2024حيث نلاحظ ارتفاعا قدر بـ 15070 متعالج في حمام البيبان في سنة 2025 مقارنة بسنة 2024 أما في

حمام إيبينان فارتفع عدد المتعالجين الى 16225 مقارنة بين 2025 و2024.وهذا ما يجعلنا نهتم بهذا النوع من السياحة الحموية في المناطق الريفية للولاية لدعم الاقتصاد المحلي.

المطلب الثاني: الصناعة التقليدية في ولاية برج بوعريريج

تحضي الصناعة التقليدية في ولاية برج بوعريريج لاهتمام كبير من طرف الشباب الراغب في ممارسة الحرف التي تضمن لهم استقرارا في المداخيل.

أولا: توزيع الحرفين وفقا لمجال النشاط والجنس الى غاية2026/02/28

الجدول (6): توزيع الحرفيين وفقا لمجال النشاط حسب الجنس لسنة 2026.

الصناعة / الجنس	صناعة التقليدية الفنية	الصناعة التقليدية لإنتاج المواد	صناعة التقليدية للخدمات
ذكور	841	3212	4144
اناث	286	474	458
المجموع	1127	3686	4602

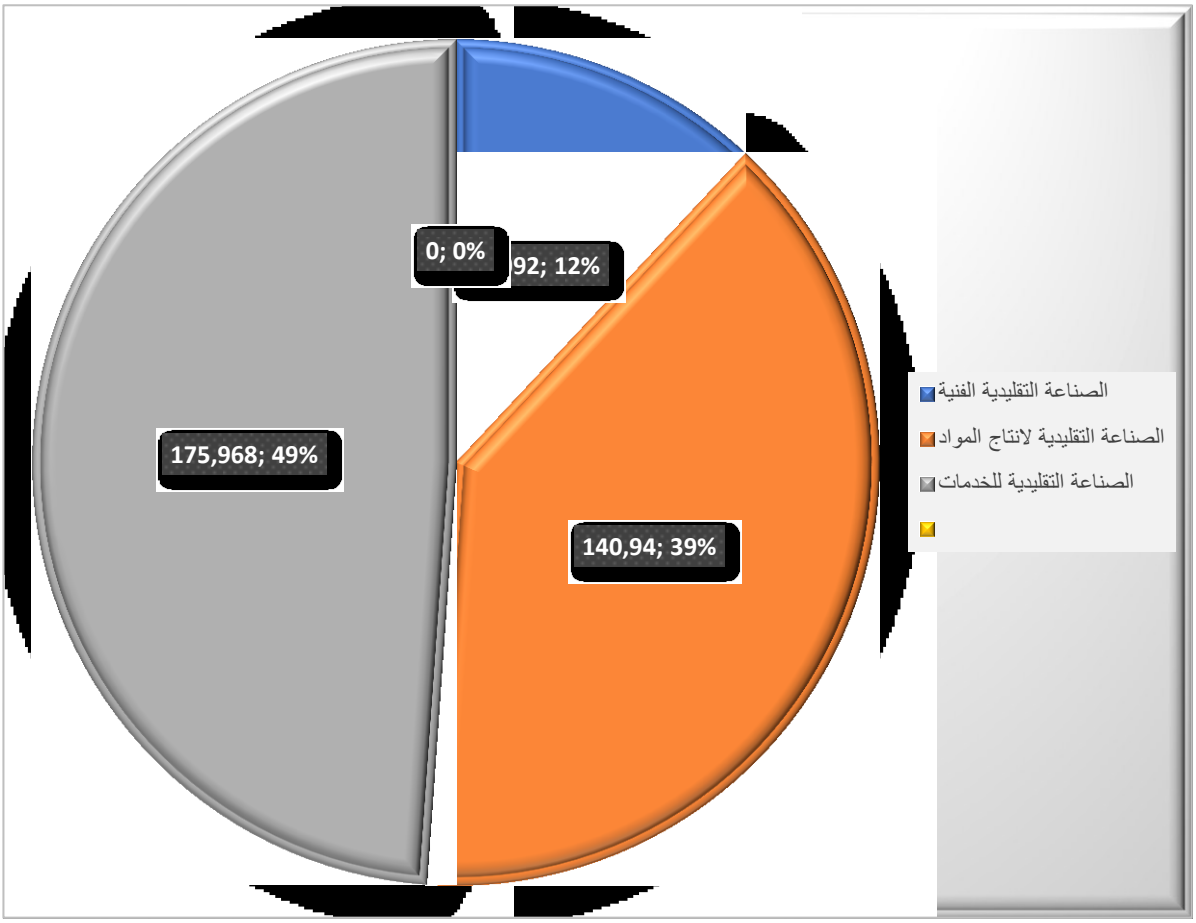
المصدر: من إعداد الطالبتين بناء على معطيات مقدمة من مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج. الملحق رقم 01

التحليل:

يمثل الجدول أعلاه توزيع الحرفيين وفقا لمجال النشاط حسب الجنس حيث يتمركز معظم الذكور في قطاع الخدمات (4144حرفيا) بينما يقل تواجدهم نسبيا في مجال الصناعة الفنية وتقدر ب (841حرفيا)، اما بالنسبة لفئة النساء ورغم انخفاض العدد الإجمالي لهن في جميع المجالات، الا أن أعلى نسبة مشاركة لهن تظهر في قطاع إنتاج المواد (474حرفية) وتليها الصناعة التقليدية للخدمات ب (458 حرفية).

ونلاحظ من هذه المعطيات ضعف الاقبال على الصناعة التقليدية الفنية وهذا يشير الى الحاجة لدعم أكبر وتحفيز للحفاظ على الجانب التراثي للحرف نظرا لأهميتها الثقافية.

الشكل (5): توزيع الحرفين حسب مجال النشاط الى غاية 2026/02/28



المصدر: من إعداد الطالبتان بناء على الاحصائيات المقدمة من طرف مديرية السياحة والصناعة التقليدية لولاية برج بوعريريج.
الملحق رقم02

التحليل:

تمثل الدائرة النسبية توزيع الحرفيين حسب مجال النشاط حيث يحتل مجال الصناعة التقليدية للخدمات ،النسبة الأكبر من الإجمالي والتي قدرت بـ 175.968 هذا ما يدل على أن أغلب الحرفيين ينشطون في مجال الخدمات مثل (الحلاق ،المصور ،حرفي ميكانيكي السيارات) أما بالنسبة للصناعة التقليدية لإنتاج المواد يأتي في المرتبة الثانية بفارق ملحوظ بنسبة 140.94 ويشمل الحرف التالية (حرفي النجار ،حرفي الفخار ،النسيج) وجاءت الصناعة التقليدية الفنية الأقل انتشارا بنسبة 43.092 لقلة الطلب على حرفه والمتمثلة في (حرفي صناعة الحلي ،حرفي جباس). حيث نلاحظ أن النشاط الحرفي يتجه نحو الأنشطة المعيشية اليومية والخدمات بينما الصناعة التقليدية الفنية تحظى باهتمام أقل رغم أهميتها الثقافية.

المطلب الثالث: موارد السياحة الريفية الطبيعية

تحتوي ولاية برج بوعريريج على عدة أماكن سياحية طبيعية والتي سنتطرق اليها في هذا المطلب:

1. **غابة بومرقد:** تقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين حدود شرق بلدية برج بوعريريج على بعد 03 كم باتجاه ولاية سطيف وغرب بلدية العناصر على بعد 04 كلم وتتربع على مساحة قدرها 400 هكتار يتجه إليها سكان المدينة للراحة خاصة في فصل الربيع من خلال تظاهرة شاو الربيع التي تشارك فيها أغلب العائلات البرايجية.

2. **سد عين زادة:** يقع بمحاذاة الطريق الوطني رقم 05 بين الحدود الإقليمية لولايتي سطيف و برج بوعريريج على بعد 06 كلم شرق بلدية عين تاغروت وحوالي 40 كلم شرق مقر الولاية البرج و يتربع على مساحة تقدر بحوالي 50 هكتار يوجد بالمنطقة أشجار الصنوبر الحلبي اليوكالبتيس ،الاكسيا.و بعض الأصناف الأخرى كما يتوفر على ثروة سمكية معتبرة و أصناف حيوانية برية أخرى منها الذئب ،الثعلب ، الأرنب، السمان ، الحجل، و لتثمين هذا الموقع الذي يعتبر وجهة للسياح من مختلف الولايات إلى جانب تنظيم بعض التظاهرات كتظاهرة الربيع البيئي و مسابقة الصيد القاري .،استفادت المنطقة من التصنيف كمنطقة توسع سياحي.
3. **شلالات لاقراج:** شلالات لاقراج ببلدية الرابطة جنوب عاصمة الولاية آية من آيات جمال الطبيعة العذراء تتميز بالتدفق الدائم لمياهها، كما أنها مقصد سكان الولاية للراحة والاستجمام.

المبحث الثالث: سبل تطوير السياحة الريفية

لا تختلف ولاية برج بوعريريج عن باقي جل مناطق الوطن فيما تعاني منه من ركود سياحي، ولذلك فان النهوض بهذا القطاع لن يتحقق الا ضمن سياسة وطنية شاملة ومندمجة، وهو ما تسعى تحقيقه حاليا السلطات العمومية من خلال اطلاقها للمخطط التوجيهي للتهيئة السياحية، الذي هو تتويجا لنقاش متواصل حول سبل الإنعاش السياحي.

المطلب الاول: مشاريع الاستثمار السياحي الخاصة

سجلت مديرية السياحة والحرف اليدوية بولاية برج بوعريريج 16مشروع فندقي بسعة 1282سرير، والتي ستوفر795وظيفة.وتفاصيل هذه المشاريع كما يلي:

الجدول (7): مشاريع الاستثمار السياحي الخاصة

حالة المشروع	العدد	سعة الاستقبال	الوظائف
قيد الإنجاز	5	270	234
مؤجلة	6	644	457
متوقفة	3	228	95
المنجزة	2	132	40

المصدر: من اعداد الطالبتين بناء على معلومات مقدمة من مديرية السياحة لولاية برج بوعريريج. الملحق رقم03

تحليل:

من جدول أعلاه الخاص بمشاريع الاستثمار السياحي الخاصة بولاية برج بوعريريج نجد:

ان المشاريع قيد الإنجاز تحتل الصدارة ب 5مشاريع قيد الإنجاز بسعة استقبال بلغت270سرسرا وبوظائف قدرت ب 234 وظيفة ما يدل على وجود ديناميكية استثمارية في القطاع السياحي. كما سجلت المشاريع المؤجلة

أعلى سعة استقبال التي قدرت ب 644 سريرا وبأكبر عدد من الوظائف التي قدرت ب 457 وظيفة وهو ما يعكس أهمية هذه المشاريع في دعم البنية التحتية السياحية مستقبلا. أما المشاريع المتوقفة فقد بلغ عددها

3مشاريع بسعة استقبال بلغت 228 سريرا و95وظيفة مما يشير الى وجود بعض العراقيل التي تعيق تجسيد الاستثمار السياحي. في حين تم إنجاز مشروعين فقط بسعة استقبال132سريرا وب 40 وظيفة، وهي نسبة ضعيفة مقارنة بعدد المشاريع الإجمالي ما يدل على أن أغلب المشاريع لاتزال في مراحل مختلفة من الإنجاز.

المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لإنعاش الاستثمار السياحي بالولاية

لتنمية القطاع السياحي في المناطق الريفية لولاية برج بوعريريج يمكن اقتراح مجموعة إجراءات:

1 .الاهتمام بالتراث الثقافي والتقليدي والمحافظة عليه من خلال تنظيم المهرجانات والاحتفالات والمعارض الخاصة بالمنتجات التقليدية والاكلات المحلية، مع اشراك السكان المحليين في هذه الأنشطة. كما يمكن انشاء مؤسسات ذات طابع حرفي وتقليدي تساهم حماية التراث المحلي وتعزز شعور السكان بالانتماء الى مناطقهم. مثل احتفالهم باليوم العربي للسياحة المصادف ل 23 جوان، وكما جرت العادة كل سنة سطرت مديرية السياحة والصناعة التقليدية برنامجا ثريا ومتنوعا تضمن مسابقات عديدة منها: مسابقة أحسن مطعم، أحسن جزار وأحسن فريق طبخ تم تقديم محاضرات تحت الرعاية السامية للسيد والي الولاية، تمحورت حول تحسين خدمات الطعام خاصة.

2 .تطوير البنية التحتية وتسهيل الوصول لتلك المناطق وفك العزلة من خلال تهيئة الطرق والمسالك وبناء الجسور وفتح الممرات مع توفير إشارات ارشادية وعلامات للأمن والحماية، إضافة الى تحسين خرائط المسارات السياحية لتسهيل تنقل الزوار كما ينبغي توفير وسائل نقل مريحة وغير ملوثة للبيئة للحد من الازعاج والحفاظ على الطبيعة. مثل اليوم الدراسي حول مخطط التوجيهي للتهيئة السياحية بتاريخ 20 مارس بهدف تطوير القطاع السياحي الذي يرتكز على تحسين الوجهة السياحية وفك العزلة.

3 .تكوين صورة سياحية تجذب السياح للمناطق الريفية من خلال تطوير النشاط السياحي عبر انشاء هيئات حكومية وغير حكومية، كما يتم دراسة التأثيرات الناتجة عن الأنشطة السياحية على المؤهلات الطبيعية. مثل احياء اليوم العالمي للسياحة ببلدية تقلعيت، لنشر الثقافة السياحة على مستوى مختلف بلديات الولاية قامت المديرية بإحياء اليوم العالمي للسياحة المصادف ليوم 27 سبتمبر وذلك نحو وجهة جديدة وهي بلدية تقلعيت.

4 .الحفاظ على الثروة الطبيعية وتنميتها ويتحقق ذلك من خلال تعاون مختلف الجهات الفاعلة مثل الإدارات المحلية والجمعيات ومراكز البحث، إضافة الى التعريف بالمؤهلات السياحية المتوفرة واستعمال وسائل الاعلام والتكنولوجيا الحديثة للتعريف بهذه المناطق.

5 .نشر الوعي السياحي والبيئي من خلال الحملات التوعوية التي تهدف الى ترسيخ السلوكيات الإيجابية لدى السياح اثناء زيارتهم للمناطق الريفية، كما نبغي تنظيم برامج تثقيفية للعاملين والسياح حول أهمية حماية الطبيعة والمساهمة في صيانة المحيط الريفي. مثل زيارة وزير السياحة الى ولاية برج بوعريريج بتاريخ 09 أفريل رفقة السيد مدير السياحة والصناعة التقليدية بالولاية والسلطات المحلية اين نظم لهذه الزيارة برنامج ثري تضمن تفقد اهم المعالم والمؤهلات السياحية التي تتميز بها المنطقة.

6 .تنويع الأنشطة السياحية الموجهة لفئات مختلفة من الزوار مع القدرة على استغلال الإمكانيات السياحية طوال السنة. ويتم ذلك عبر توفير أنشطة شتوية وصيفية تلبي رغبات السياح مثل: الرحلات الريفية الصيد والحمامات الطبيعية، بما يساهم في تغطية التكاليف وتحقيق التنمية السياحية المستمرة.

7 .تقديم تسهيلات ضريبية واقتصادية ومنح دعم للمستثمرين في القطاع السياحي بالمناطق الريفية مع تحسين ظروف العمل والإقامة فيها.

8. اعتماد استراتيجية تسويقية فعالة لمواجهة المنافسة في المجال السياحي، وذلك عبر تنويع الخدمات والعروض وتقديم امتيازات للزبائن الدائمين مثل العروض.

خلاصة الفصل الثالث:

أظهرت الدراسة التطبيقية ان الأنشطة السياحية تعد من اهم الركائز التي يمكن الاعتماد عليها لتحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما بينت الدراسة ان نجاح التنمية السياحية يرتبط بمدى استغلال الموارد السياحية المتوفرة بأفضل الطرق، مع اعتماد سياسات فعالة للترويج السياحي والتعريف بالمؤهلات المحلية.

كما تبين ان القطاع السياحي رغم ما يزخر به من إمكانيات لا يزال يواجه عدة تحديات تعيق تطوره كضعف الهياكل السياحية وقلة الاهتمام بالتسويق وغياب البنى التحتية الأساسية ويمكن قول ان تطبيق الأنشطة السياحية يساهم بشكل مباشر في دفع عجلة التنمية المحلية وتحقيق التنوع الاقتصادي.

الخاتمة

شهد قطاع السياحة اهتماما متزايدا كركيزة أساسية في خطط التنمية الشاملة ولم يعد هذا الاهتمام مقتصرا على العوائد الاقتصادية للمؤشرات الدولية والمحلية فحسب بل امتد ليشمل الابعاد الثقافية والاجتماعية، والبيئية، نظرا للترابط الوثيق بين هذه القطاعات والتغيرات المصاحبة لها.

وتبين أن الأنشطة السياحية تساهم بشكل فعال في تثمين الموارد الطبيعية والثقافية والتقليدية للمناطق الريفية، كما تساعد على تشجيع الاستثمار المحلي، وتنمية البنية التحتية والخدمات الأساسية إضافة إلى ذلك فإن السياحة الريفية تساهم في الحفاظ على الهوية الثقافية والبيئية للمجتمعات الريفية إذا ما تم استغلالها بطريقة سليمة.

كما أن الدولة قدمت دعما كبيرا لتطوير القطاع السياحي، مما أسهم في تحسين مؤشرات النمو. ورغم هذا التقدم إلا أن المؤشرات المحققة لا تزال دون مستوى تطلعات باقي الدول المجاورة. وهذا يتطلب تكثيف الجهود وتجسيد الاستراتيجيات التنموية ميدانيا، لضمان تفعيل الأنشطة وتطوير المرافق السياحية في الجزائر.

وعليه يمكن القول أن الأنشطة السياحية في ولاية برج بوعريريج تمثل رافعة حقيقية للتنمية الريفية شريطة وضع سياسات واضحة لتأهيل الموارد الطبيعية والبشرية وتفعيل الشراكة بين الدولة والقطاع الخاص، مع إشراك السكان المحليين في مختلف المشاريع لضمان استدامتها. مع أن الاستثمار في السياحة الريفية ليس مجرد خيار اقتصادي بل هو مسار استراتيجي لتحقيق تنمية شاملة ومتوازنة تعود بالنفع على الريف والمجتمع ككل.

بناء على الدراسة يمكن استنتاج أن واقع السياحة في ولاية برج بوعريريج يمثل رافعة حقيقية للقطاع السياحي في الجزائر، حيث تتوفر مقومات طبيعية وموارد معتبرة لكن يقابلها ضعف في الأداء وسوء في التسيير على مختلف المستويات.

نتائج الدراسة:

من خلال ما تم عرضه في الدراسة من محاولتنا للإجابة على الإشكالية خلصنا إلى النتائج التالية منها نتائج تختبر صحة فرضياتنا:

– تساهم الأنشطة السياحية في خلق فرص عمل للسكان المحليين خاصة في مجالات الصناعات التقليدية والخدمات التجارية، وهو ما ينعكس إيجابا على تحسين المستوى المعيشي للريفيين وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثانية.

– تساعد السياحة الريفية على تثمين الموارد المحلية والمحافظة على التراث الثقافي والعادات والتقاليد الشعبية، من خلال تشجيع الحرف التقليدية والتعريف بالموروث المحلي.

– تبين أن السلطات المحلية تبذل جهودا لتشجيع التنمية السياحية إلا أن هذه الجهود تبقى غير كافية مقارنة بالإمكانيات السياحية التي تزخر بها الولاية.

– السياحة في المناطق الريفية بولاية برج بوعريريج ماتزال تعاني من عدة معوقات منها ضعف البنية التحتية السياحية، ونقص مرافق الايواء والخدمات، ضعف الترويج الإعلامي للمناطق السياحية، نقص الوعي السياحي لدى بعض السكان.

–تمتلك ولاية برج بوعريريج مؤهلات سياحية ريفية متنوعة تتمثل في الموارد الطبيعية، والموارد الثقافية والتراثية، مما يجعلها منطقة قابلة لتطوير السياحة الريفية. إن تم استغلال هذه الموارد بطريقة مستدامة ومدروسة وهذا ما يؤكد صحة الفرضية الثالثة.

– تعتبر السياحة البيئية والحموية من أكثر الأنواع السياحية القادرة على تنشيط المناطق الريفية في الولاية، خاصة بمنطقة حمام البيبان والمناطق الغابية.

الاقتراحات:

هناك بعض الاقتراحات التي يمكن أن نقدمها في مجال تطوير القطاع السياحي في المناطق الريفية التي تساهم في تحقيق التنمية الريفية:

– تشجيع الاستثمار في السياحة الريفية من خلال تقديم تسهيلات جبائية وقروض مسيرة للمستثمرين في مجال الايواء الريفي والمطاعم التقليدية والمشاريع السياحية الصغيرة.

– تطوير البنية التحتية السياحية والعمل على تحسين الطرق وشبكات الاتصال بالمناطق الريفية ذات المؤهلات السياحية.

– الترويج للمقومات السياحية لولاية برج بوعريريج عبر تنظيم حملات إعلامية ورقمية للعريف بالمناطق الطبيعية والحمامات المعدنية والصناعات التقليدية.

–استغلال الحمامات المعدنية والمواقع الطبيعية مثل المناطق الحموية عبر تهيئتها وتجهيزها لاستقبال السياح طوال السنة.

–ادماج السكان المحليين في المشاريع السياحية لضمان استفادتهم الاقتصادية والاجتماعية وتحقيق تنمية ريفية شاملة.

–لتحقيق تنمية ريفية وتحسين المستوى المعيشي للسكان المحليين يتطلب تضافر جهود الدولة، والجماعات المحلية والقطاع الخاص وذلك لتطوير الأنشطة السياحية بولاية برج بوعريريج.

آفاق الدراسة:

لا شك أنه رغم الجهد المبذول في إتمام هذا البحث، فإن هذا الأخير لا يخلو من النقائص بسبب عدم قدرتنا على تناول كل نواحي الموضوع بالتفصيل، إلا أنه يمكن أن يكون هذا البحث جسرا يربط بين بحوث سبقت فأضاف إليها بعض المستجدات، لإثرائها وبعثها من جديد، وبحوث مقبلة كتمهيد لمواضيع يمكنها أن تكون إشكالية لأبحاث أخرى نذكر منها:

– مساهمة المشاريع السياحية الصغيرة في الحد من البطالة في الريف.

– الاستثمار في السياحة الريفية كآلية لتحقيق التنمية المستدامة.

– دور التكنولوجيا الحديثة في الترويج للسياحة الريفية.

قائمة المراجع

المراجع باللغة العربية

- **أولا: الكتب**
- البلاع هيفاء، **المدخل الى علم السياحة بين المنهج والتطبيق**، دار حروف منثورة للنشر والتوزيع، 2025.
- جلال بدر خضرة، واخرون، **السياحة الريفية**، الطبعة الأولى، ألفا للوثائق، قسنطينة، الجزائر، 2017.
- رحيم حسين واخرون، السياحة **والتنمية السياحية** دار النشر جيطلي، برج بوعريريج،2014.
- يسري السيد ريهام، **أسس صناعة السياحة**، دار غيداء للنشر والتوزيع، 2020.
- يوسف كافي مصطفى، ماهية **السوق السياحية واسس تقسيم السوق ومكونات السوق السياحي**، فلسفة اقتصاد السياحة والسفر، سنة 2025،

ثانيا: الرسائل الجامعية

- براهم شاوش توفيق، أسس **تطوير وترقية سياحة مستدامة في الجزائر دراسة حالة منطقة الهضاب العليا**،أطروحة مقدمة لنيل الدكتوراه في العلوم الاقتصادية، جامعة البليدة 2، 2018/2017.
- حساني هناء عائشة، تحقيق **التنمية الريفية المستدامة**، أطروحة دكتوراه، اقتصاد دولي، جامعة محمد البشير الابراهيمي، برج بوعريريج، الجزائر ،2025/2024.

ثالثا: المجلات والملتقيات العلمية

- بالقاضي الأمين، مسيلتيعويشة، دور **السياحة والاقتصاد السياحي في التنمية المستدامة**، دفاتر البحوث العلمية، المركز الجامعي مرسلي عبد الله تيبازة، المجلد9/العدد2.
- براهم شاوش توفيق، فارس إيمان، **السياحة المستدامة كقناة لتنمية المجتمعات المحلية** في مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المجلد 4، العدد 2، جوان 2018.
- بوشامة وهيبة، عطاء الله نظيرة، **الاستثمار الاقتصادي في بلدية برج بوعريريج بين الواقع وأفاق التنمية المستدامة** ، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة عبد الحميد مهري قسنطينة 2، العدد 44، جوان 2016.
- بوشقال نرمين، **دور البنية التحتية في تنشيط القطاع السياحي بالجزائر الواقع والافاق 2030**، مجلة العلوم التجارية، المجلة 22، العدد 02، ديسمبر 2025.
- جلولي رضا سيف الدين، النشاط **السياحي وأثره على البيئة**، مجلة المفكر للدراسات القانونية والسياحة، المجلد 03 العدد04، ديسمبر2020.
- دريدي منيرة وحروش أسماء، أهمية **ترقية السياحة الريفية في تحقيق التنمية الريفية في الجزائر**، مجلة أبحاث ودراسات التنمية، المدرسة العليا للعلوم السياسية، العدد السادس جوان 2017.
- شعلال ميلود، **تنشيط السياحة الداخلية كمؤشر لرفع التنافسية السياحية بالجزائر**، مجلة الاجتهاد للدراسات القانونية والاقتصادية، المجلد 8، العدد3، سنة2019.

- صحراوي محمد تاج الدين، **السياحة في الجزائر بين الواقع والمأمول**، مجلة نماء الاقتصاد والتجارة جامعة محمد خيضر بسكرة الجزائر، العدد الثاني ديسمبر 2017.
- صحراوي محمد تاج الدين، **قطاع السياحة في الجزائر الفرص والتحديات**، مجلة البحوث والدراسات التجارية، جامعة محمد خيضر بسكرة، العدد الثاني سبتمبر 2017.
- عيساوي سهام، حوحو فطوم، **واقع العرض والطلب السياحي في كل من الجزائر وتونس** دراسة مقارنة، المركز الجامعي عبد الحفيظ بو الصوف ميلة وجامعة محمد خيضر بسكرة، مجلة اقتصاديات المال والاعمال.
- قوادرية النذير، **السياحة الريفية بمنطقة المعاضيد مقومات مكملة لقلعة بني حماد**، مجلة الحكمة للدراسات التاريخية، المجلد5، العدد10، جامعة محمد بوضياف المسيلة، جوان2017.
- [1]كشكوش بومدين، **السياحة الريفية سبيل لإنعاش التنمية في المناطق الريفية**، المجلة المغاربية لتسيير النظمات ،العدد 01، المجلد 1، السنة 2016.
- هاجر حميدة سليمان فرح، **التنمية الريفية الواقع والمأمول** كلية العلوم الإنسانية، جامعة الملك خالد ،2018.

التقارير:

- إدريس سفيان، **السياحة البيئية ودورها في تحقيق التنمية الريفية** جامعة الجزائر 2.
- عبد الستار السمراني مها، أثر **السياحة في توفير فرص العمل"مرجع بدون معلومات كافية.**

المراجع باللغة الأجنبية

RURAL TOURISM MARKET ,https://www.sisinternational.com/ar.

المواقع الإلكترونية

algeriaearth.blogspot.com
http://bac-bem-onefd-dz .blogspot.com

https://www.dtourismebba.gov.dz

https://www.sisinternational.com/ar/,RURAL TOURISM MARKET
ttps://almerja.com/more.php?idm=147564

الملاحق

الملحق رقم01:

توزيع الحرفيين وفقا لمجال النشاط و الجنس الى غاية 28/02/2026

الرقم	البلدية	صناعة تقليدية فنية			صناعة تقليدية لانتاج المواد			صناعة تقليدية للخدمات			مجموع الذكور	Σ الاناث	Σ الكلي	نسبة الاناث
		د	ا	Σ	د	ا	Σ	د	ا	Σ				
1	برج بوعريريج	333	127	460	1,353	222	1,575	1,642	274	1,916	3,328	623	3,951	6.62
2	راس الوادي	84	25	109	542	54	596	279	38	317	905	117	1,022	1.24
3	أولاد ابراهم	2	0	2	14	0	14	16	1	17	32	1	33	0.01
4	عين تاسرة	4	2	6	15	0	15	34	2	36	53	4	57	0.04
5	الحمادية	20	3	23	87	5	92	136	9	145	243	17	260	0.18
6	القصور	8	1	9	13	1	14	51	0	51	72	2	74	0.02
7	الرابطة	1	0	1	7	3	10	21	0	21	29	3	32	0.03
8	العش	7	0	7	22	2	24	55	0	55	84	2	86	0.02
9	مجانة	47	13	60	134	21	155	165	19	184	346	53	399	0.56
10	ثنية النصر	9	1	10	25	2	27	18	3	21	52	6	58	0.06
11	اليشير	37	7	44	111	11	122	207	10	217	355	28	383	0.30
12	حسناوة	42	2	44	89	6	95	168	7	175	299	15	314	0.16
13	الجعافرة	9	5	14	13	0	13	47	1	48	69	6	75	0.06
14	تفرق	2	0	2	5	1	6	3	0	3	10	1	11	0.01
15	القلة	9	0	9	21	2	23	27	0	27	57	2	59	0.02
16	المانن	-1	1	0	20	0	20	27	0	27	46	1	47	0.01
17	برج زمورة	7	12	19	26	2	28	82	3	85	115	17	132	0.18
18	تسامرت	19	4	23	22	2	24	38	1	39	79	7	86	0.07
19	أولاد دحمان	13	2	15	47	1	48	54	1	55	114	4	118	0.04
20	المنصورة	29	5	34	81	20	101	120	16	136	230	41	271	0.44
21	المهير	21	8	29	51	11	62	91	3	94	163	22	185	0.23
22	أولاد سيدي	0	3	3	1	3	4	9	0	9	10	6	16	0.06
23	حرازة	18	13	31	9	0	9	13	0	13	40	13	53	0.14
24	بن داود	3	0	3	5	2	7	13	0	13	21	2	23	0.02
25	برج الغدير	32	9	41	148	37	185	152	20	172	332	66	398	0.70
26	بليمور	10	6	16	41	11	52	80	4	84	131	21	152	0.22
27	تقليت	0	0	0	5	3	8	17	2	19	22	5	27	0.05
28	الخاصر	18	7	25	63	16	79	114	11	125	195	34	229	0.36
29	غيلاسة	2	0	2	14	5	19	30	0	30	46	5	51	0.05
30	بئر قاصد ع	12	9	21	56	6	62	87	10	97	155	25	180	0.27
31	خليل	16	10	26	59	10	69	166	11	177	241	31	272	0.33
32	سيدي مبارك	14	7	21	56	4	60	78	5	83	148	16	164	0.17
33	عين تاغروت	9	3	12	38	9	47	62	6	68	109	18	127	0.19
34	تيكستار	5	1	6	19	2	21	42	1	43	66	4	70	0.04
المجموع		841	286	1,127	3,212	474	3,686	4,144	458	4,602	8,197	1,218	9,415	12.94

الملحق رقم02:

توزيع عدد الحرفين الى غاية 28/02/2026

توزيع الحرفيين حسب مجال النشاط

	مجال النشاط	عدد الحرفيين	النسبة
1	الصناعة التقليدية الفنية	1127	11,97
2	الصناعة التقليدية لانتاج المواد	3686	39,15
3	الصناعة التقليدية للخدمات	4602	48,88
المجموع		**9415**	**100,00**

الملحق رقم03:



الملحق :4

1. Projets touristique :

La Direction du Tourisme et de l'Artisanat de la wilaya de Bordj Bou Arreridj enregistre 16 projets hôteliers avec une capacité de 1282 lits et qui vont créer 795 postes d'emplois.

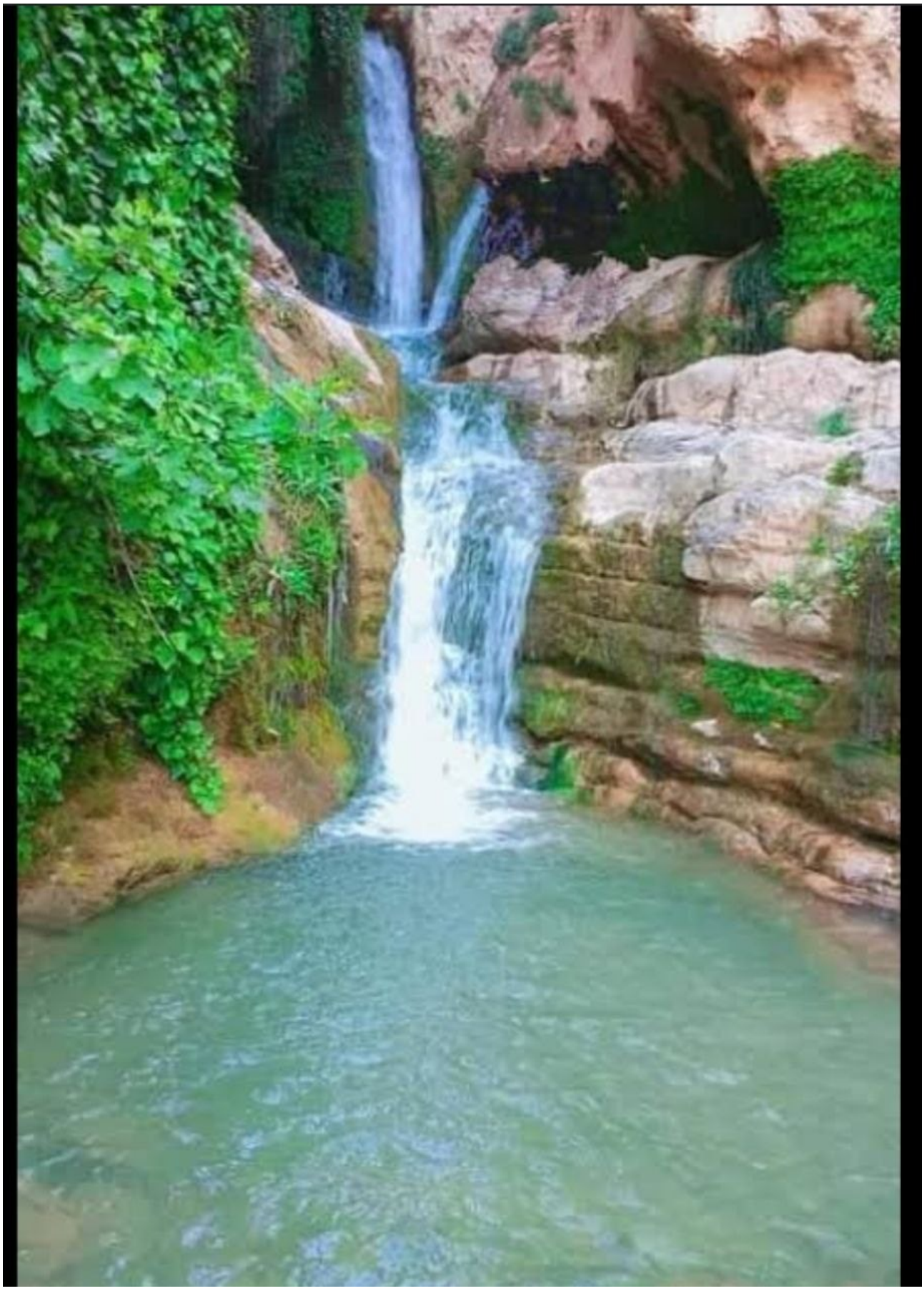
Le détail des ces projet sont comme suite :

Etat de projet	Nombre	Capacité d'accueille	Poste d'emplois
En cours de réalisation	05	270	234
Non lancé	06	644	457
A l'arrêt	03	228	95
Achevée	02	132	40

الملحق 5:سد عين زادة



الملحق : شلال لقراج6



فهرس المحتويات

العنوان	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
ملخص الدراسة	I
قائمة المحتويات	II
قائمة الجداول	71
قائمة الأشكال	71
قائمة الملاحق	71
مقدمة	أ–د
تمهيد	
إشكالية الدراسة	أ
فرضيات الدراسة	أ_ ب
أهمية الدراسة	ب
أهداف الدراسة	ب
منهج الدراسة	ب
أسباب اختيار الموضوع	ب_ ج
صعوبات الدراسة	ج
الدراسات السابقة	ج_ د
هيكل الدراسة	د
الفصل الأول: مدخل الى السياحة	
المبحث الأول: مفاهيم أساسية حول السياحة	6_ 13
المطلب الأول: نشأة السياحة وتطورها	6_ 7

المطلب الثاني: تعريف السياحة وانواعها	8_ 10
المطلب الثالث: مقومات النشاط السياحي	11_ 13
المبحث الثاني: الأنشطة السياحية	14_ 24
المطلب الأول: خصائص الأنشطة السياحية	14_ 18
المطلب الثاني: انعكاسات الأنشطة السياحية	18_ 24
خلاصة الفصل الأول:	25
الفصل الثاني: التنمية الريفية	
تمهيد	27
المبحث الأول: التنمية الريفية	28_ 33
المطلب الأول: مفهوم التنمية	28
المطلب الثاني: مفهوم التنمية الريفية وأهدافها	28_ 31
المطلب الثالث: معوقات التنمية الريفية	31_ 33
المبحث الثاني: السياحة الريفية	34_ 37
المطلب الأول: تعريف السياحة الريفية	34_35
المطلب الثاني: أنواع السياحة الريفية	35_36
المطلب الثالث: انعكاسات السياحة الريفية	37
خلاصة الفصل الثاني	38
الفصل الثالث: الجانب التطبيقي لدور الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية لولاية برج بوعريريج	
تمهيد	40
المبحث الأول: المقومات السياحية لولاية برج بوعريريج	41_ 47

المطلب الأول: التعريف بولاية برج بوعريريج	41_ 43
المطلب الثاني: التنظيم الإداري للولاية	43_ 44
المطلب الثالث: هياكل الايواء لولاية برج بوعريريج	45_ 47
المبحث الثاني: مؤهلات ولاية برج بوعريريج	48_ 53
المطلب الأول: المحطات الحرارية	48_ 50
المطلب الثاني: الصناعة التقليدية في ولاية برج بوعريريج	51_ 52
المطلب الثالث: موارد السياحة الريفية الطبيعية	52_ 53
المبحث الثالث: سبل تطوير السياحة الريفية	54_ 55
المطلب الأول: مشاريع الاستثمار السياحي الخاصة	54
المطلب الثاني: الإجراءات المتخذة لإنعاش الاستثمار السياحي بالولاية	55
خلاصة الفصل الثالث	56
الخاتمة	
نتائج الدراسة	58
اقتراحات	59
افاق الدراسة	59
قائمة المراجع	61_ 62
الملاحق	64_ 69
فهرس المحتويات	71
الملخص	

الملخص:

هدفت هذه الدراسة إلى ابراز دور الأنشطة السياحية في تحقيق التنمية الريفية في ولاية برج بوعريريج، ومن أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي التحليلي لواقع الأنشطة السياحية للولاية خاصة تلك المتعلقة بتحقيق التنمية الريفية، من خلال الالمام بمختلف الأنشطة المرتبطة بالسياحة الريفية، مثل السياحة العلاجية، والطبيعية، الصناعات التقليدية، إضافة الى تحليل الإمكانيات السياحية التي تتمتع بها المناطق الريفية.

وقد توصلت الدراسة إلى عدة نتائج أهمها أن الأنشطة السياحية تلعب دورا فعالا في تحقيق التنمية الريفية وأن ولاية برج بوعريريج كغيرها من ولايات الوطن الجزائري تزخر بكم هائل من الثروات البيئية والتاريخية ولتثمين التراث المحلي وجب الحفاظ على البيئة وتحسين البنية التحتية والخدمات وتحسين المرافق والخدمات السياحية، مع اشراك السكان المحليين في عملية التنمية.

الكلمات المفتاحية: أنشطة سياحية، سياحة ريفية، مناطق ريفية، جذب سياحي.

Abstract:

This study aimed to highlight the role of tourism activities in achieving rural development in Bordj Bou Arreridj. A descriptive analytical approach was adopted in order to analyze the reality of tourism activities in the province, especially those related to rural development, using the questionnaire tool.

This was done by examining the various activities associated with rural tourism, such as therapeutic tourism, nature tourism,and traditional industries,in addition to analyzing the tourism potentials available in rural areas.